



الجمهورية اليمنية
وزارة التربية والتعليم
قطاع المناهج والتوجيه
الإدارة العامة للمناهج

تاريخ

الحضارة العربية الإسلامية

للفف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي

الجزء الأول





www.e-learning-moe.edu.ye



الجمهورية اليمنية
وزارة التربية والتعليم
قطاع المناهج والتوجيه
الإدارة العامة للمناهج

تاريخ الحضارة العربية الإسلامية

للفيف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي

الجزء الأول

تأليف

د. عبد المجيد غالب المخلافي

أ.د. عبدالرزاق الأشول / محمد سعيد ثابت
أ/عبدالباقي الحكيمي / مطهر سيف عبدالله
أ/أحمد محمد السدي / إنصاف محمد عبدالله

الإخراج الفني

التصوير: عبدالجبار محسن مسعود
الرسم والخرائط: محمد حسين الذماري
الصف والتصميم: بسام أحمد العامر
إبراهيم علي الزبيري

أشرف على التصميم : حامد عبدالعالم الشيباني

١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م




النشيد الوطني
 ردي أيتها الدنيا نشيدي ردييه وأعيدي وأعيدي
 واذكري في فرحتي كل شهيد وامنحيه خُلاً من ضوء عيدي
 ردي أيتها الدنيا نشيدي
 ردي أيتها الدنيا نشيدي
 وحدتي.. وحدتي.. يا نشيداً رافعاً يملأ نفسي أنت عهدٌ عالقٌ في كل ذمّة
 رايتي.. رايتي.. يا نسجاً جكته من كل شمس أخلدي خافقته في كل قمّة
 أمي.. أمي.. إمتحيني البأس يا مصدر بأسٍ واذخريني لك يا أكرم أمت
 عشت إيماني وحبّي أمميًا
 ومسيري فوق دربي عربيًا
 وسبيقتي نبض قلبي يمنيًا
 لن ترى الدنيا على أرضي وصيا

المصدر: قانون رقم (٣١) لسنة ٢٠٠٦م بشأن السلام الجمهوري ونشيد الدولة الوطني للجمهورية اليمنية

أعضاء اللجنة العليا للمناهج

١. د. عبدالرزاق يحيى الأشول.

- | | |
|--------------------------------|------------------------------|
| د. عبدالله عبده الحامدي. | أ/ علي حسين الحيمي. |
| د/ صالح ناصر الصوفي. | د/ أحمد علي العمري. |
| أ.د/ محمد عبدالله الصوفي. | أ.د/ صالح عوض عرم. |
| أ/ عبدالكريم محمد الجنداري. | د/ إبراهيم محمد الحوثي. |
| د/ عبدالله علي أبو حورية. | د/ شكيب محمد باجرش. |
| د/ عبدالله لملس. | أ.د/ داوود عبدالملك الحدابي. |
| أ/ منصور علي مقبل. | أ/ محمد هادي طواف. |
| أ/ أحمد عبدالله أحمد. | أ.د/ أنيس أحمد عبدالله طائع. |
| أ.د/ محمد سرحان سعيد المخلافي. | أ/ محمد عبدالله زبارة. |
| أ.د/ محمد حاتم المخلافي. | أ/ عبدالله علي إسماعيل. |
- د/ عبدالله سلطان الصلاحي.

قررت اللجنة العليا للمناهج طباعة هذا الكتاب .

في إطار تنفيذ التوجهات الرامية للاهتمام بنوعية التعليم وتحسين مخرجاته تلبية للاحتياجات ووفقاً للمتطلبات الوطنية.

فقد حرصت وزارة التربية والتعليم في إطار توجهاتها الإستراتيجية لتطوير التعليم الأساسي والثانوي على إعطاء أولوية استثنائية لتطوير المناهج الدراسية، كونها جوهر العملية التعليمية وعملية ديناميكية تتسم بالتجديد والتغيير المستمرين لاستيعاب التطورات المتسارعة التي تسود عالم اليوم في جميع المجالات.

ومن هذا المنطلق يأتي إصدار هذا الكتاب في طبعته المعدلة ضمن سلسلة الكتب الدراسية التي تم تعديلها وتنقيحها في عدد من صفوف المرحلتين الأساسية والثانوية لتحسين وتجويد الكتاب المدرسي شكلاً ومضموناً، لتحقيق الأهداف المرجوة منه، اعتماداً على العديد من المصادر أهمها: الملاحظات الميدانية، والمراجعات المكتبية لتلافي أوجه القصور، وتحديث المعلومات وبما يتناسب مع قدرات المتعلم ومستواه العمري، وتحقيق الترابط بين المواد الدراسية المقررة، فضلاً عن إعادة تصميم الكتاب فنياً وجعله عنصراً مشوقاً وجذاباً للمتعلم وخصوصاً تلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

ويعد هذا الإنجاز خطوة أولى ضمن مشروعنا التطويري المستمر للمناهج الدراسية ستتبعها خطوات أكثر شمولية في الأعوام القادمة، وقد تم تنفيذ ذلك بفضل الجهود الكبيرة التي بذلها مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص في وزارة التربية والتعليم والجامعات من الذين أنضجتهم التجربة وصقلهم الميدان برعاية كاملة من قيادة الوزارة والجهات المختصة فيها.

ونؤكد أن وزارة التربية والتعليم لن تتوانى عن السير بخطى حثيثة ومدروسة لتحقيق أهدافها الرامية إلى تنوير الجيل وتسليحه بالعلم وبناء شخصيته المتزنة والمتكاملة القادرة على الإسهام الفاعل في بناء الوطن اليمني الحديث والتعامل الإيجابي مع كافة التطورات العصرية المتسارعة والمتغيرات المحلية والإقليمية والدولية.

وزير التربية والتعليم

رئيس اللجنة العليا للمناهج

تاريخ الحضارة العربية الإسلامية تاريخ مليء بالأمجاد والمفاخر والكنوز والذخائر والمكاسب والخسائر والقصص الشيقة والمواقف المثيرة والأسرار الدفينة والعبّر المفيدة والدروس الناصعة التي تهّم أجيال الحاضر وقادة المستقبل في الوطن العربي على وجه العموم، وفي اليمن على وجه الخصوص. فقد كانت اليمن طوال التاريخ الإسلامي قاعدة الإمداد العسكري ومخزن التزويد البشري لنشر الإسلام عقيدة وحضارة وثقافة ومدنية في آسيا وأفريقيا وأوروبا.

حيث أسهم اليمنيون - مع غيرهم من العرب - إسهاماتٍ كبرى في الفتوحات وإقامة الدول، وتنصيب الخلفاء وبناء المدن والامصار وإنشاء بيوت الحكمة والجامعات، وكان لهم مؤلفات متنوعة في مجالات شتى في الفكر والعلوم والفنون وغيرها، ومنهم جيوش مقاتلة وقادة فتوحات ورجال دولة وقضاة وعلماء وأطباء وشعراء وأدباء ونحويون وتجار وبحارة ودعاة، ولا زالت آثارهم شاهدة على أدوارهم في مختلف بقاع العالم حتى اليوم. ولم يقتصر دورهم - فقط - على الخارج بل قام من تبقى منهم في اليمن بإنشاء مراكز زاهرة للحضارة العربية الإسلامية في اليمن مثل: صنعاء، وصعدة، وذمار والبيضاء، وتعز، وجبلة، وزبيد، وعدن، وتريم وغيرها. ونبغ منهم في الداخل علماء أصبح لهم مدارسهم وأربطتهم وهجرهم العلمية ومؤلفاتهم في الفكر والمعرفة وذاع صيتهم وبلغت شهرتهم آفاق العالم الإسلامي الذي أصبح يمتد - فيما بعد - من حدود الصين شرقاً إلى الأندلس غرباً ومن سمرقند في وسط آسيا شمالاً إلى الصحراء الأفريقية جنوباً. وقد استمر إزدهار الحضارة العربية الإسلامية، وقيادتها للعالم قروناً عديدة حتى نخر فيها الانقسام من الداخل، وهجم عليها المغول والصليبيون من الخارج، فبدأ نجمها في الأفول بعد أن مهدت بإنجازاتها العظيمة للنهضة الأوروبية وقيام الحضارة الغربية الحديثة.

ونظراً لأهمية تاريخ الحضارة العربية الإسلامية وحاجة الجيل الجديد لكتاب مدرسي جديد حولها فقد كان تأليف هذا الكتاب من جزأين لفصلين دراسيين

متتاليين لطلبة الصف الثامن . وقد بذلنا أقصى جهودنا في أثناء التأليف لاعتماد وتطبيق الأسس التالية :

- ١ - الاستهداء بالعقيدة الإسلامية، والفلسفة التنموية، والفلسفة التربوية، والسياسة التعليمية لليمن .
 - ٢ - الاسترشاد بوثيقة المنطلقات العامة للتربية والتعليم، ووثيقة منهاج التاريخ، ودليل كتابة النصوص التاريخية لأغراض تعليمية .
 - ٣ - تجسيد الأهداف العامة للمرحلة، والأهداف الخاصة بالصف والمادة .
 - ٤ - تحقيق الاتساق المنطقي والتسلسل المعرفي في الكتاب أجزاءً ووحدات ودروساً وأهدافاً ومحتويات وأساليب وأنشطة وتقويمات .
 - ٥ - استهداف تحقيق التكامل والتفاعل بين المعلم والمتعلم والمدرسة والأسرة والبيئة في تنفيذ عمليات التعليم والتعلم لهذا الكتاب .
 - ٦ - إرفاق الكتاب بدليل للمعلم يساعده على استنطاق مضامينه، واستخراج كل الخبرات الحية الممكنة منه ويمكنه من تدريسه على نحو أفضل .
- وقد حرصنا عند تأليفنا لهذا الكتاب المطورّ بجزئيه، على إعطاء الطلبة معارف ومعلومات وحقائق وأفكار ومفاهيم ومصطلحات أساسية ومبسطة عن الحضارة العربية الإسلامية بالاعتماد على أوثق المراجع والمصادر والنصوص التاريخية، واستخدام أنسب الصور والأشكال والرسوم والألوان المكتملة للمحتوى، ومراعاة سهولة أسلوب الصياغة ووضوح محتوى العبارة وصدق المعلومة التاريخية وما يتناسب مع قدرات طلابنا وطالباتنا ومستوياتهم المعرفية، وخبراتهم المهارية، وخصائص مرحلتهم الدراسية كما توصفها حقائق العلوم النفسية والتربوية .
- والله نسأل أن ينال جهدنا هذا عناية الأبناء، واهتمام الآباء، وحماس المعلمين، وحرص الموجهين، ورضا علمائنا، واستحسان أولياء الأمر الذين نرجو لهم ولنا جميعاً من الله التوفيق والسداد في خدمة أجيالنا وشعبنا وأمتنا حاضراً ومستقبلاً .
- والله ولي الهداية والتوفيق ،، ،

المؤلفون

المحتويات

الوحدة / الدرس	الموضوع	الصفحة
الوحدة الأولى :		
الدرس الأول :	أسس قيام الحضارة الإسلامية	٧
الدرس الثاني :	مراكز الحضارة الإسلامية في المشرق العربي	٩
الدرس الثالث :	مراكز الحضارة الإسلامية في مصر والمغرب العربي والأندلس	١٤
الدرس الرابع :	مراكز الحضارة الإسلامية في اليمن	٢٠
تقويم الوحدة :	٢٨
الوحدة الثانية :		
دور اليمنيين في الحضارة العربية الإسلامية		
الدرس الأول :	مكانة اليمن ودوره في الحضارة العربية الإسلامية ..	٣٨
الدرس الثاني :	دور اليمنيين في نشر الإسلام في أفريقيا	٤٠
الدرس الثالث :	دور اليمنيين في نشر الإسلام في آسيا	٤٣
الدرس الرابع :	دور اليمنيين في نشر الإسلام في أوروبا	٤٩
تقويم الوحدة :	٥٥
الوحدة الثالثة :		
نظم الحضارة العربية الإسلامية		
الدرس الأول :	النظام السياسي في الحضارة الإسلامية	٦١
الدرس الثاني :	النظام الإداري في الحضارة الإسلامية	٦٣
الدرس الثالث :	النظام القضائي في الحضارة الإسلامية	٦٨
الدرس الرابع :	النظام المالي في الحضارة الإسلامية	٧٢
الدرس الخامس :	النظام العسكري في الحضارة الإسلامية	٧٧
تقويم الوحدة :	٨١
		٨٦

الوحدة الأولى



خارطة العالم الإسلامي

الخارطة الزمنية للحضارة العربية الإسلامية

٦٣٢ - ٦٢٢ م	العهد النبوي في المدينة	١ - ١١ هـ
٦٦١ - ٦٣٢ م	عصر الخلفاء الراشدين	١١ - ٤٠ هـ
٧٥٠ - ٦٦١ م	عهد الدولة الأموية	٤٠ - ١٣٢ هـ
٨٤٦ - ٧٥٠ م	العصر العباسي الأول	١٣٢ - ٢٣٢ هـ
١٢٥٨ - ٨٤٦ م	العصر العباسي الثاني	٢٣٢ - ٦٥٦ هـ

شكل (١) الخارطة الزمنية للحضارة العربية الإسلامية

الحضارة العربية الإسلامية

الوحدة الأولى

الأهداف

- نتوقُّ منك بعد الانتهاء من دراسة هذه الوحدة أن تكون قادراً على أن:
- 1- تُعرِّف مفهوم الحضارة.
 - 2- تُحدِّد الأسس التي قامت عليها الحضارة العربية الإسلامية.
 - 3- تُعدِّد المراكز الرئيسية للحضارة العربية الإسلامية وتضعها في قوائم تصنيفية.
 - 4- تُبيِّن دور الدين الإسلامي في قيام الحضارة العربية الإسلامية.
 - 5- تُدرك أهمية اللغة العربية في نشر الحضارة العربية الإسلامية.
 - 6- تُسمِّي الحضارات السابقة التي أخذت عنها الحضارة العربية الإسلامية.
 - 7- تُدلل على انفتاح الحضارة العربية الإسلامية واستفادتها من الحضارات المعاصرة لها.
 - 8- تستعرض أدوار المراكز الرئيسية للحضارة العربية الإسلامية.
 - 9- تذكر أهم إنجازات الحضارة العربية الإسلامية.
 - 10- تُحدِّد مواقع مراكز الحضارة العربية الإسلامية في اليمن على خارطة صماء.
 - 11- تقدر الإسهامات الحضارية للعرب المسلمين في بناء الحضارة الإنسانية.

الدروس

- الدرس الأول - أسس قيام الحضارة الإسلامية.
- الدرس الثاني - مراكز الحضارة الإسلامية في المشرق العربي.
- الدرس الثالث - مراكز الحضارة الإسلامية في مصر والمغرب العربي والأندلس.
- الدرس الرابع - مراكز الحضارة الإسلامية في اليمن.

نعرف جميعاً أن لكل حضارة عالمية (كحضارتنا العربية الإسلامية) أسس تقوم عليها، فما مفهوم الحضارة، وما أسس قيام الحضارة العربية الإسلامية؟

مفهوم الحضارة:

لفظة نطلقها على التقدم والرقي الذي حققه الإنسان في مختلف الميادين، كاللغة، الأدب، الفنون، الصناعة، التجارة، البناء والعمران، وغير ذلك من مظاهر النشاط الإنساني الذي يؤدي إلى التقدم، وييسر السبيل لحياة إنسانية كريمة.

الأساس الأول- الدين الإسلامي

يُعدُّ الدين الإسلامي جوهر الحضارة العربية الإسلامية، فهو لبُّ الأديان السماوية، وأساس الرسالات الإلهية إلى البشرية. وهو دين ينظم كل مظاهر وأنشطة الحياة الفردية والأسرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعلمية والعملية والروحية والخلقية والكونية. كما أنه

اهداف الدرس

- نتوقّع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادراً على أن:
- 1- تُعرّف مفهوم الحضارة.
 - 2- تُعدّد الأسس التي قامت عليها الحضارة الإسلامية.
 - 3- تُبيّن أوجه الاستفادة بين كل من الحضارات السابقة والحضارة الإسلامية.
 - 4- تُوضّح أهمية الدين الإسلامي في الحضارة الإسلامية.
 - 5- تُحدّد على الخارطة العالمية حدود رقعة العالم الإسلامي كما نعرفه في وقتنا الحاضر.
 - 6- تُقدّر دور العرب في الحضارة الإسلامية.

ماذا تتعلم في هذا الدرس؟

- الدين الإسلامي.
- العروبة.
- اللغة العربية.
- الاستفادة من الحضارات السابقة.
- اتساع الدولة الإسلامية.

تشريع كامل وتراث متنوع، وذخيرة حضارية شاملة، وثقافة مبدعة لا تحجر على العقل، ولا تقفل باب الاجتهاد، ومدنية سبّاقة إلى معرفة الكثير من حقائق العلم والتكنولوجيا، ومكتشفاتهما. ولهذا كله كان الدين الإسلامي - وبحق - الأساس الأول لقيام الحضارة العربية الإسلامية.

- الوطن العربي مهبط الأديان السماوية الثلاثة .. فما هذه الأديان؟

الأساس الثاني - العربية

العروبة: هي التشابه والتماثل في الدين واللغة والعادات والتقاليد والوطن الواحد، والتي تشكل روابط تجمع العرب بشكل عام، واللغة التي اختارها الله لتكون لغة القرآن الكريم هي اللغة العربية، والوصف الذي وصف الله به القرآن هو قوله تعالى:

﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [سورة الزخرف: آية (٣)] .

الأساس الثالث - اللغة العربية

نزل القرآن الكريم باللغة العربية مما أدى إلى انتشارها، فأصبحت بذلك لغة عالمية ولغة الحضارة الإسلامية، ولكن كيف أصبحت لغة عالمية، ولغة الحضارة الإسلامية؟

كانت اللغة العربية لغة التبادل التجاري في العالم، ولغة العلم سواء في تدريس العلوم المختلفة أو في تأليف الكتب، إلى جانب أنها استوعبت معظم العلوم في الحضارات السابقة؛ كالحضارة اليونانية، والهندية، بعد أن تمثلتها، وأصبحت تلك العلوم جزءاً من الحضارة الإسلامية.

- ما اللغة التي نزل بها القرآن؟ وما نتائج ذلك؟

الأساس الرابع - الاستفادة من الحضارات السابقة

انفتحت الحضارة العربية الإسلامية على الحضارات السابقة والمعاصرة لها، واستفادت الكثير من إيجابيات تلك الحضارات، بما يتفق مع روح العقيدة الإسلامية، ولم تقف عند حدود الاستفادة والاقتباس من منجزات تلك الحضارات، بل وأضافت إليها إضافات نوعية حتى أخرجت نفسها للعالم حضارة عالمية وإنسانية جديدة ومزدهرة أثرت تأثيراً عميقاً في كل الحضارات اللاحقة لها، وقد تمثلت هذه الاستفادة في الآتي:

أ - الحضارات العربية القديمة: استفادت من هذه الحضارات في مجالات: التجارة، وصناعة السفن، وأدوات الزراعة، وتخطيط المدن، والعمارة، وصناعة الأسلحة، والطب، والتداوي بالأعشاب، وتتبع الأثر، وعلم الأنساب، والأدب، والشعر، والحكم والأمثال، والفلك، والملاحة، ونظم الري، وبناء السدود.

ب - الحضارتين الفارسية والهندية: استفادت من الحضارة الفارسية في مجالات: السياسة، والإدارة، ومظاهر العمارة، والفنون، والأدب والعلوم. كما استفادت من الحضارة الهندية في مجال: العلوم، والمعارف، وخاصة في الرياضيات والطب.

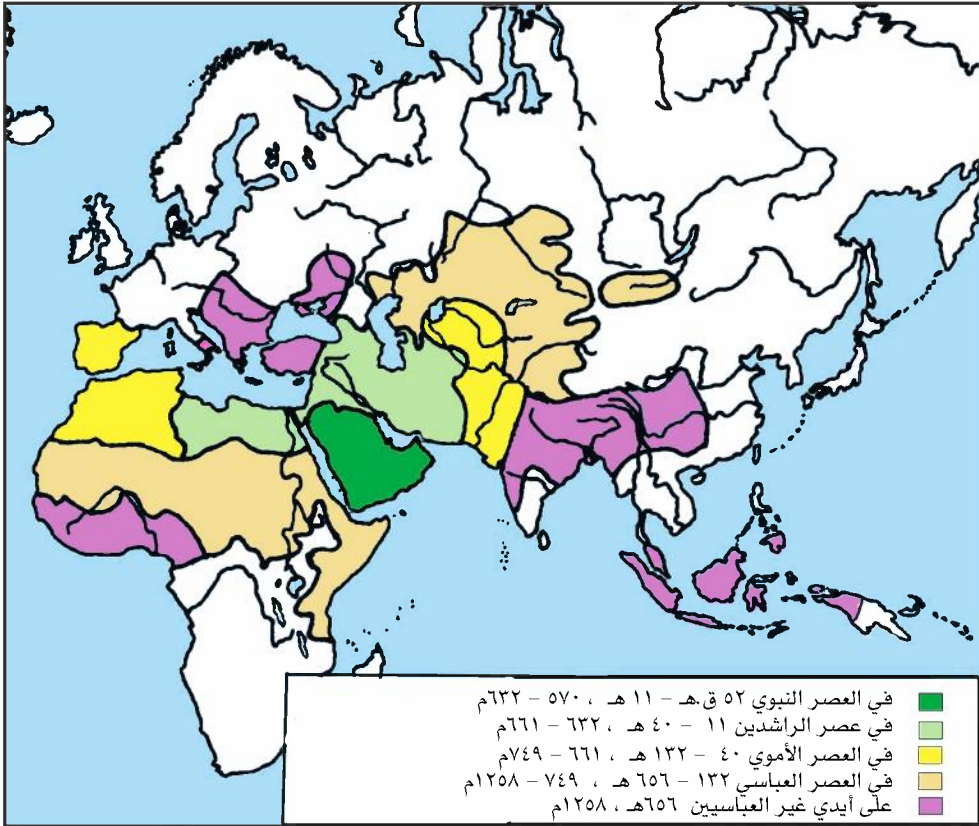
ج - الحضارتين اليونانية والرومانية: استفادت من الحضارة اليونانية في مجالات: الفلسفة، والعلوم، والفنون، والآداب، والرياضيات والكيمياء والفلك. كما استفادت من الحضارة الرومانية في مجالات: تشريع القوانين، وهندسة الطرق.

— هل يحق لنا الاستفادة من الحضارات السابقة لنا بقرون كما استفاد المسلمون الأوائل من الحضارات السابقة لهم؟

الأساس الخامس - اتساع الدولة الإسلامية

أدى اتساع الدولة الإسلامية إلى ازدهار الحضارة العربية الإسلامية، من خلال حدوث تفاعل إيجابي بين الحضارة العربية الإسلامية والحضارات الأخرى. وقد قوّت شوكة الدولة الإسلامية وازدهرت الحضارة الإسلامية عندما كان العرب في مكان الصدارة في تلك الدولة والمحرك الرئيسي لحضارتها، ولمعرفة اتساع الدولة الإسلامية، انظر الخريطة شكل (١).

– هل يحق لنا التفاعل مع الحضارات المعاصرة لنا كما تفاعل المسلمون الأوائل مع الحضارات التي عاصروها؟



شكل (١) خريطة التطور التاريخي للعالم الإسلامي

التقويم

- ١ - ما مفهوم الحضارة؟
- ٢ - ما الأسس التي قامت عليها الحضارة العربية الإسلامية؟
- ٣ - دَلِّل على دور العرب في الحضارة الإسلامية.
- ٤ - ما المجالات التي استفادت فيها الحضارة الإسلامية من الحضارات السابقة؟
- ٥ - وَضِّحْ أهمية الدين الإسلامي في الحضارة العربية الإسلامية.
- ٦ - ارسم خارطة للعالم القديم، وحدد عليها رقعة العالم الإسلامي كمجال تأثير للحضارة العربية الإسلامية.

النشاط

ارجع إلى القرآن الكريم، وضع قائمة تصنيفية بأسماء وأرقام السور، والآيات القرآنية التي تُكْرَمُ العرب والعروبة واللغة العربية.

بطاقة تفكير

ساعد الاتساع الجغرافي للدولة الإسلامية، وحرية الحركة فيها على ازدهار الحضارة العربية الإسلامية. فهل يستطيع العرب المعاصرون بناء حضارة عربية إسلامية جديدة بدون الوحدة العربية والدولة الواحدة؟

شكّلت العديد من المدن العربية في المشرق العربي مراكز حضارية هامة في مجالات متعددة، مثل: البناء وال عمران، الفنون والأدب، الزراعة، الطب، العلوم، التجارة، الصناعة. وقد كانت ولا زالت مصدر فخر واعتزاز للعرب خصوصاً، وللمسلمين عموماً حتى اليوم. فما هي المراكز الهامة للحضارة الإسلامية في المشرق العربي؟



شكل (١) خريطة مراكز الحضارة الإسلامية في المشرق العربي

اهداف الدرس

- نتوقّع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادراً على أن:
- ١ - تُعدّد مراكز الحضارة الإسلامية في المشرق العربي.
 - ٢ - تُبيّن أهمية هذه المراكز في الحضارة الإسلامية.
 - ٣ - ترسم خريطة للمشرق العربي، وبيّن عليها أهم المراكز الحضارية.
 - ٤ - تذكر أهم المعالم الحضارية في تلك المراكز.

ماذا تتعلم في هذا الدرس؟

- أولاً - في جزيرة العرب .
- ثانياً - في بلاد الشام .
- ثالثاً - في بلاد الرافدين .

أولاً - في جزيرة العرب

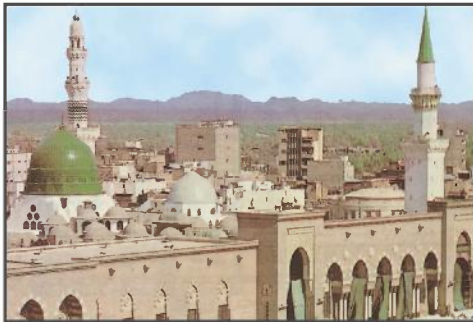
١ - مكة المكرمة:

تُعدُّ مكة المكرمة أهم مركز حضاري في الحضارة العربية الإسلامية ولها مكانة مقدسة لدى العرب والمسلمين، لأنها منبع الدعوة الإسلامية، وتوجد فيها الكعبة المُشرفة قبلة المسلمين ورمز وحدتهم، ويقصدها المسلمون لأداء مناسك الحج والعمرة، وتجديد مشاعر الأخوة والمحبة والمساواة والوحدة بين ألوان وأجناس المسلمين من كافة أنحاء العالم.



شكل (٢) الكعبة المشرفة في مكة المكرمة

- استخلص الأسباب التي جعلت من مكة المكرمة مركزاً هاماً للحضارة الإسلامية.



شكل (٣) الحرم النبوي الشريف في المدينة المنورة

٢ - المدينة المنورة:

تُعدُّ المدينة المنورة من أهم مراكز الحضارة العربية الإسلامية، كونها العاصمة الأولى للإسلام في العهد النبوي الشريف، وعهد الخلفاء الراشدين، وحاضنة الحرم

النبي وجثمان النبي الطاهر ﷺ، وفيها وضع الرسول ﷺ أسس بناء الدولة الإسلامية، وأسس صحيفة المدينة التي تعد أول دستور وميثاق يجسد نظرة الإسلام في تنظيم حياة المجتمعات في الحضارة العربية الإسلامية، ومنها انطلقت الدعوة الإسلامية إلى أرجاء الأرض.

– استخلص الأسباب التي جعلت من المدينة المنورة مركزاً هاماً للحضارة الإسلامية.

ثانياً – في بلاد الشام

١ – القدس الشريف :

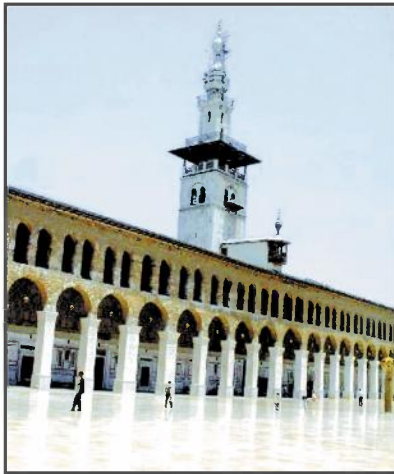
هي العاصمة التاريخية لفلسطين منذ قبل الميلاد، ولا تزال كذلك حتى يومنا هذا، وتمثل نقطة انطلاق للحضارة العربية الإسلامية إلى غرب آسيا وشرق أوروبا والبحر الأبيض المتوسط.



شكل (٤) المسجد الأقصى المبارك في القدس الشريف

- وقد كانت مدينة القدس (ولا زالت) تحتل مقاماً سامياً في الإسلام وفي قلوب المسلمين عموماً وقلوب العرب على وجه الخصوص؛ لأنها:
- أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين. باعتبارها حاضنة المسجد الأقصى المبارك، وقبة الصخرة المشرفة.
 - مَسْرَى ومعراج النبي ﷺ .
 - عاصمة مقدسات الأديان السماوية الثلاثة (اليهودية والمسيحية والإسلام)، وملتقى للحوار والتعايش السلمي بين علمائها.
 - بوابة الحضارة العربية الإسلامية نحو غرب آسيا وشرق أوروبا ودول حوض البحر المتوسط.
 - مركز عز للعرب؛ حيث كانت ساحة لأكثر من عشرين معركة تحرير، إلى أن احتلت من قبل الصهاينة في منتصف القرن العشرين سنة ١٩٤٨م، ولا زالت محتلة، وبذلك فهي مركز إذلال للعرب والمسلمين إلى أن يتم تحريرها.

— استخلص العوامل التي جعلت من مدينة القدس مركزاً هاماً للحضارة العربية الإسلامية.



شكل (٥) الجامع الأموي في دمشق

٢ - دمشق:

اتخذ منها الأمويون عاصمة لهم، وتتميز بموقع تجاري إستراتيجي، جعلها تتحكم بطرق النقل وقوافل التجارة منها وإليها. وقد شهدت دمشق أزهى عصورها التاريخية الإسلامية في عهد الأمويين، وشملت مظاهر الحضارة العربية الإسلامية في دمشق مجالات مختلفة

أبرزها الفنون والعمران، حيث شيّدوا فيها: الجوامع، والمدارس، والقصور، الحمامات، والحدائق. كما ازدهرت دمشق في مجال العلوم والثقافة، ويُعدّ الجامع الأموي أبرز معالمها الحضارية، حيث قصده طلاب العلم والدراسة من جميع أنحاء العالم الإسلامي. وقد ازدهرت دمشق علمياً وثقافياً. وعَقَدَ فيها المفكرون والفلاسفة المناقشات والمناظرات وتبارى فيها كبار الشعراء والأدباء، فكانت بحق مركزاً هاماً للحضارة العربية الإسلامية وجسراً لانتقال تأثيرها إلى المتوسط وغرب آسيا وشرق أوروبا.

– استخلص الأسباب التي جعلت من مدينة دمشق مركزاً هاماً للحضارة العربية الإسلامية.



شكل (٦) مدينة بغداد

ثالثاً - في بلاد الرافدين

بغداد:

بناها الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور، واتخذها عاصمة للدولة العباسية، وقد تنوعت مظاهر الحضارة العربية الإسلامية في بغداد، وشملت مجالات

مختلفة، مثل: الأدب، الفنون، العمارة، الطب، الصناعة. وظهرت حركة الترجمة الواسعة من كل علم وفن في التراث الصيني والهندي والفارسي، وأصبحت بغداد مقصد علماء وطلاب العلم من جميع أنحاء العالم، وفيها يتحاور العلماء، ويتسابق الشعراء، ويتنافس الأدباء، مما جعل منها مركزاً هاماً للحضارة العربية الإسلامية، وبقيت بغداد كذلك حتى دمرها المغول بعد أن أسقطوا الخلافة العباسية عام ٦٥٦هـ.

– استخلص الأسباب التي جعلت من بغداد مركزاً هاماً للحضارة العربية الإسلامية.

التقويم

- ١ - عدد مراكز الحضارة الإسلامية في المشرق العربي .
- ٢ - اذكر الأسباب التي جعلت من مكة والمدينة مراكز هامة للحضارة العربية الإسلامية .
- ٣ - اذكر أهم العوامل التي جعلت مدينة القدس تحتل مكاناً سامياً في نفوس المسلمين عموماً والعرب على وجه الخصوص .
- ٤ - ارسم خريطة للمشرق العربي، ووضح عليها مواقع أهم المراكز الحضارية فيه .
- ٥ - اذكر أهم المعالم الحضارية في كل مركز من مراكز المشرق العربي .

النشاط

- ١ - اجمع بعض الصور المعبرة عن بعض المعالم الحضارية لمراكز المشرق العربي .
- ٢ - ارجع إلى المكتبة، واكتب تقريراً مختصراً عن أوضاع القدس تحت الاحتلال الصهيوني .

بطاقة تفكير

كيف - برأيك - يمكن للعرب تحرير القدس؟ وهل المطلوب تحرير القدس - فقط - أم تحرير فلسطين كاملة؟

مراكز الحضارة الإسلامية في مصر والمغرب العربي والأندلس

الدرس الثالث

لم يقتصر ازدهار مراكز الحضارة الإسلامية على المشرق العربي فقط، بل كان لمصر والمغرب العربي حتى الأندلس (أسبانيا حالياً) حضاً وافراً. فما المراكز الهامة للحضارة الإسلامية في مصر والمغرب العربي والأندلس؟

أولاً - في مصر

١ - مدينة الفسطاط :

بناها عمرو بن العاص، واتخذها عاصمة إدارية لولاية مصر، وكان لليمنيين الذين شاركوا في فتح مصر دور كبير في تخطيطها وعمارتها، حيث بُني فيها دار الإمارة والمسجد الجامع الذي كان يتلقى فيه الناس تعاليم أصول الدين الإسلامي، وتدرّس مختلف العلوم. وإضافة إلى شهرتها الإدارية والعلمية، فقد تميزت برخائها الاقتصادي وازدهار أسواقها، مما جعلها أول محطة تجارية يصل إليها المسافرون من الشام، ومركزاً هاماً للحضارة الإسلامية في مصر.

- دَلِّلْ على أهمية الفسطاط كمركز حضاري إسلامي .

اهداف الدرس

نتوقع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادراً على أن:

- ١ - تعدّد مراكز الحضارة الإسلامية في المغرب العربي .
- ٢ - تبين أهمية هذه المراكز في الحضارة الإسلامية .
- ٣ - ترسم خريطة المغرب العربي وتوضح عليها مواقع أهم مراكزه الحضارية .
- ٤ - تذكر أهم المعالم الحضارية في تلك المراكز .

ماذا تتعلم في هذا الدرس؟

- أولاً - في مصر .
- ثانياً - في المغرب العربي .
- ثالثاً - في الأندلس .



شكل (١) خريطة مراكز الحضارة الإسلامية في مصر والمغرب العربي والأندلس

٢ - مدينة القاهرة:

بناها الفاطميون في عهد الخليفة المعز لدين الله الفاطمي، وجعلها عاصمة للدولة الفاطمية بالقرب من مدينة الفسطاط، وكانت نقطة التقاء بين الجناح الآسيوي، والجناح الأفريقي للوطن العربي.

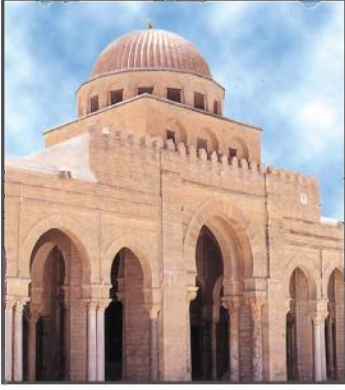
وقد ازدهرت القاهرة وأصبحت مركزاً حضارياً إسلامياً بعد سقوط الخلافة العباسية، وتدمير بغداد على يد المغول، ومن أهم المعالم الحضارية في مدينة القاهرة جامع وجامعة الأزهر الشريف، الذي يُعدُّ من أقدم



شكل (٢) جامع وجامعة الأزهر الشريف في القاهرة

المؤسسات التعليمية في العالمين الإسلامي والمسيحي، ولا يزال الأزهر حتى اليوم واحداً من أهم مراكز الحضارة الإسلامية، حيث يقوم بدوره في نشر الإسلام وتعاليمه السَّمحة، في المجالات الدينية والعلمية المختلفة، ويقصده العديد من طلاب العلم من جميع أنحاء العالم الإسلامي.

– دَلِّلْ على أهمية مدينة القاهرة كمركز هام من مراكز الحضارة الإسلامية في مصر.

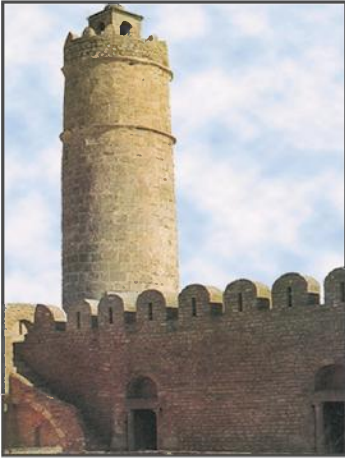


شكل (٣) جامع وجامعة القيروان
في تونس

١ - مدينة القيروان :

تقع في تونس وقد أنشأها عقبة بن نافع، في موقع إستراتيجي يشرف ويتحكم في مداخل الطرق منها وإليها. وكانت مدينة القيروان قاعدة للفكر، وقلعة للعلم والفقهاء بالمغرب العربي وعموم أفريقيا وامتد تأثيرها إلى أوروبا، فقد اشتهرت بعلماء انتشرت مؤلفاتهم في أوروبا قبل عصر النهضة الأوروبية مثل: علي ابن أبي الرجال القيرواني في الفلك، وأبو اليسر الشيباني الذي أسس بيت الحكمة في مدينة رقادة (قرب القيروان)، التي تُعدُّ أقدم مؤسسة فكرية وجدت في تونس لدراسة العلوم الفلسفية والرياضية، والفلكية، والطبية، كما أصبح جامع وجامعة القيروان منارة للعلوم الدينية التي انتشرت منها إلى باقي القارة الأفريقية.

– دَلَّلَ على أهمية مدينة القيروان كمركز هام للحضارة الإسلامية في تونس.



شكل (٤) جامع وجامعة
القرويين في فاس

٢ - مدينة فاس :

تقع مدينة فاس في المملكة المغربية (حالياً)، وقد كانت في العصر الإسلامي مركزاً فنياً وعمرانياً هاماً من مراكز الحضارة العربية الإسلامية في المغرب، وكانت إحدى البوابات الحضارية للدولة الإسلامية على أفريقيا، ومن أهم معالمها جامع القرويين الشهير الذي كان يقوم بالدور العلمي الذي تقوم به الجامعات في وقتنا الحاضر، وازدهرت فيها العلوم، وفيها

عاش العالم اليمني عبدالرحمن بن خلدون، الذي ما يزال حتى اليوم يعتبر مؤسساً لعلم الاجتماع، ورائداً من رواد فلسفة التاريخ وعلم الحضارات .

– دَلُّ على أهمية مدينة فاس كمركز هام للحضارة الإسلامية في المغرب .

ثالثاً - في الأندلس

١ - مدينة قرطبة :



شكل (٥) مدينة قرطبة

كانت مدينة قرطبة عاصمة للخلافة الأموية في الأندلس (أسبانيا حالياً) في عهد عبدالرحمن الداخل، وقاعدة عسكرية ومركزاً إدارياً، ومن أهم معالمها: جامع قرطبة الشهير بأعمدته الرخامية المزينة بالذهب والأقواس، وجامعة قرطبة التي نالت شهرة واسعة في جميع أنحاء أوروبا، حيث ظلت الجامعة

الوحيدة في كل أوروبا طوال القرن العاشر والحادي عشر الميلادي والمركز الأول للثقافة العربية الإسلامية فيها، وهي المدينة التي ولد فيها الفيلسوف العربي الإسلامي العالمي الشهير «ابن رشد» الذي مازالت أوروبا تحتفل سنوياً بكتاباتاته الفلسفية حتى اليوم. ومن مظاهر الحضارة في مدينة قرطبة: انتشار القصور البديعة، والحمامات، والبساتين، كما أنها أضيفت بالقناديل قبل المدن الأوروبية بمئات السنين، وازدهرت فيها صناعة الورق والصوف والحريز والذهب والحديد والسيوف والزجاج والمنسوجات. وقد جعل كل ذلك

قرطبة جوهرةً في تاج الإسلام وعاصمة الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس من القرن الثامن حتى القرن الخامس عشر الميلادي.

– دَلِّلْ على أهمية مدينة قرطبة كعاصمة للحضارة العربية الإسلامية في الأندلس.



شكل (٦) مدينة أشبيلية

٢ – مدينة أشبيلية:

كانت مدينة أشبيلية مركزاً آخر للحضارة الإسلامية في الأندلس، وقد عُرِفَتْ بدورها كعاصمة للموسيقى والفن والأدب والشعر والغناء وصناعة الآلات الموسيقية، وتجارة القطن والزيتون بين الشرق والغرب.

كما اشتهرت بمسجدها الجامع، وجامعة إشبيلية التي كانت تُعد مركزاً من مراكز الترجمة من العربية إلى اللاتينية؛ حيث احتضنت المترجم (يوحنا الأشبيلي) أشهر المترجمين من العربية إلى اللاتينية، واشتهرت هذه المدينة بحدائقها وبساتينها التي ازدهرت بتطور علوم النبات، وكان (ابن العوام الأشبيلي) أشهر عالم نبات في أوروبا طوال فترة الوجود العربي بالأندلس.

– دَلِّلْ على أهمية مدينة أشبيلية كمركز هام للحضارة العربية الإسلامية في الأندلس.

٣ - مدينة طليطلة:

كانت مدينة طليطلة طوال القرن الثاني عشر والثالث عشر الميلادي مركزاً علمياً من مراكز الحضارة الإسلامية المؤثرة فيما حولها، وحاضرة من حواضر الثقافة العربية الإسلامية التي ظلت سائدة في الأندلس حتى بعد استرجاع الأسبان لها. ومن أهم المعالم التي اشتهرت بها مدينة طليطلة جامعة طليطلة التي قامت بدور كبير في ترجمة العلوم العربية إلى اللغة اللاتينية، وفي تعليم المترجمين الأوروبيين اللغة العربية قبل اشتغالهم بالترجمة، وفي إرساء العديد من التقاليد الجامعية ومراسيم التخرج من الجامعة التي اقتبستها الجامعات الأوروبية فيما بعد كارتداء الروب الجامعي. وقد اشتهرت طليطلة - أيضاً - بجوامعها ومدارسها وقصورها وحماماتها وبضاعاتها من نفائس الدرر والحلي والمعدات الحربية، وبتحصيناتها المعمارية الفريدة، وبمكتباتها العامرة بمئات الآلاف من كتب الحكمة والفلسفة، ومختلف العلوم والآداب والفنون، مما جعلها وبحق مركزاً هاماً من مراكز الحضارة الإسلامية في الأندلس لقرون طويلة.



شكل (٧) مدينة طليطلة

– دَلِّلْ على أهمية مدينة طليطلة كمركز هام للحضارة العربية الإسلامية في الأندلس.

٤ - مدينة غرناطة:

كانت غرناطة مركزاً آخر للحضارة العربية الإسلامية في الأندلس، وقد اشتهرت بجمال طبيعتها وروعة قصورها ومساجدها وأحيائها. ومن أهم معالمها جامعة غرناطة التي كانت تُدرّس علوم الدين، والطب، والعلوم الطبيعية، وقد عُرفت تلك الجامعة بدقة وتنظيم مكتباتها، وتطوير مختبراتها في الطب والعلوم الطبية، ومن أهم معالمها قصر الحمراء ومكتبته الضخمة التي كانت تحتوي على ما يزيد على أربعمئة ألف كتاب في مختلف فروع العلم والمعرفة والفن والأدب، وذلك ما كان يفوق عدد الكتب التي تحويها كل مكتبات فرنسا في ذلك الزمن، وقد كان سقوط غرناطة كآخر معقل من معاقل العرب المسلمين في الأندلس عام ١٤٩٢م (٨٩٨هـ) مثار حسرة في نفوس جميع العرب والمسلمين.



شكل (٨) قصر الحمراء ومكتبته الشهيرة في غرناطة

– دَلِّلْ على أهمية مدينة غرناطة كمركز هام للحضارة العربية الإسلامية
وآخر معقل من معاقلها في الأندلس.

التقويم

- ١ - عدّد مراكز الحضارة الإسلامية في مصر و المغرب العربي والأندلس .
- ٢ - اذكر أهم المعالم الحضارية في تلك المراكز كلاً على حدة .
- ٣ - ضع قائمة تصنيفية ووضح فيها أسماء المراكز وأسماء البلدان الحالية التي تحتضن بقاياها وآثارها؟
- ٤ - ما هو المركز الحضاري الذي كان محطة من محطات هجرة العلامة ابن خلدون؟
- ٥ - ما المركز الحضاري الذي كان "لأبي اليسر الشيباني" فيه دور فكري؟ وما ذلك الدور؟

النشاط

- ١ - اجمع بعض الصور المُعبّرة عن بعض المعالم الحضارية لمراكز الحضارة الإسلامية في المغرب العربي .
- ٢ - ارجع إلى المكتبة، واكتب مقالاً مختصراً عن أحوال العرب في غرناطة كآخر معقل لهم في الأندلس .
- ٣ - ارسم خريطة للمغرب العربي وشمال أفريقيا، ووضح فيها مواقع أهم مراكز الحضارة العربية الإسلامية .

بطاقة تفكير

بلغت الحضارة العربية الإسلامية قمة ازدهارها في الأندلس (أسبانيا حالياً) وفيها بدأ أول انهيار لها. فلمَ وكيف حدث ذلك في رأيك؟

مراكز الحضارة الإسلامية في اليمن

الدرس الرابع

لم يقتصر دور اليمنيين على خروجهم طوعاً واختياراً، للمشاركة في الفتوحات الإسلامية، وتفانيهم في إقامة الدولة العربية الإسلامية وتوسيع حدودها الجغرافية، وإسهامهم في بناء الحضارة العربية الإسلامية، ونشر الإسلام في الجزيرة العربية وآسيا وأفريقيا وأوروبا، بل قاموا ببناء مراكز ومدن زاهرة للحضارة الإسلامية في اليمن. فما أهم مراكز الحضارة الإسلامية التي ازدهرت في اليمن؟



شكل (١) خريطة توضح مراكز الحضارة الإسلامية في اليمن

اهداف الدرس

نتوقع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادراً على أن:

- ١- تُعدّد مراكز الحضارة الإسلامية في اليمن.
- ٢- ترسم خريطة تاريخية لليمن، توضح عليها المراكز الحضارية الإسلامية.
- ٣- تذكر أهم المعالم الحضارية لكل مركز من تلك المراكز.
- ٤- تُقدّر أهمية مراكز الحضارة الإسلامية في اليمن.
- ٤- تُبيّن دور المراكز الحضارية الإسلامية عقيدة وحضارة في خارج اليمن.

١ - صنعاء

كانت صنعاء مركزاً هاماً من مراكز الحضارة الإسلامية في اليمن، وخصوصاً في

ماذا نتعلم في هذا الدرس؟

- صنعاء - زبيد - صعدة
- إب - عدن - تعز
- البيضاء - ذمار - تريم



شكل (٢) الجامع الكبير
ومكتبته في صنعاء

العهد النبوي، وعهد الخلفاء الراشدين،
وعهدي الدولة اليعفرية والدولة الحاتمية.
وعُرفت صنعاء بمسكوكاتها الفضية، والذهبية،
وصناعة النقود والعملات، والخناجر. كما
اشتهرت بفنّها المعماري الأصيل، ومبانيها
الشامخة، وأسوارها المرتفعة، وبواباتها الرئيسية
الجميلة، وبساتينها الفيحاء، وينابيعها
العديدة، ونافوراتها البديعة، وجوامعها
العامرة. ومن معالمها التي لا زالت قائمة حتى
اليوم الجامع الكبير الذي أسسه الصحابي الجليل معاذ بن جبل، بأمر من
رسول الله ﷺ؛ حيث يُعد هذا الجامع ومكتبته الضخمة التي تطورت بمرور
الزمن مركزاً هاماً لحفظ التراث العربي الإسلامي والتراث الفكري اليمني.
ومن أشهر المدارس الإسلامية فيها مدرسة الإمام شرف الدين، ومدرسة
مصطفى باشا، والمدرسة العادلية، والمدرسة البكيرية، والمدرسة العلمية.

– ما أبرز المعالم الحضارية في مدينة صنعاء؟

٢ - زبيد



شكل (٣) الجامع الكبير
في زبيد

كانت مدينة زبيد مركزاً مزدهراً من مراكز
الحضارة الإسلامية في اليمن، وخصوصاً في
عهد الدولة الزيادية والدولة النجاشية اللتان
اتخذتا من زبيد عاصمة لهما، وقد مكنتها
موقعها على ساحل البحر الأحمر أن تكون بوابة
حضارية لليمن على البحر، ومكنتها من القيام
بدور هام في تطوير العلاقات الدينية والتجارية

والسياسية بين اليمن وكل من السودان والحبشة. وقد أُطلق على زيد اسم (مدينة العلم والعلماء) لاحتضانها (٢٣٦) جامعاً ومدرسةً، وكانت جامعة الأشاعر هي أول جامعة إسلامية في اليمن؛ حيث كان يقصدها العلماء وطلاب العلم من اليمن، والجزيرة العربية، والسودان، والحبشة. وقد اشتهرت زيد كمركز تجاري وبصناعة المنسوجات والأدوات الفخارية.

– ما أبرز المعالم الحضارية في مدينة زيد؟



شكل (٤) جامع ومدرسة الإمام الهادي في صعدة

٣ - صعدة

كانت صعدة مركزاً مزدهراً من مراكز الحضارة الإسلامية في اليمن وخصوصاً في عهد تأسيس الدولة الزيدية فيها على يد الإمام الهادي (يحيى بن الحسين) الذي اتخذ منها عاصمة لدولته. وتعتبر مدينة

صعدة من المدن التاريخية الإسلامية الهامة في اليمن؛ حيث تتميز بمظاهرها الأثرية الجميلة وطابعها المعماري الفريد وسورها التاريخي الطويل. وقد بُني فيها نحو ستة عشر جامعاً، ومدرسة تمثل أنموذجاً رائعاً لفن العمارة الإسلامية في اليمن. ومن أهم معالمها وأجملها جامع الإمام الهادي ومدرسته العلمية ومكتبته العامرة بالمخطوطات ومنازل وأربطة طلاب العلم الذين كانوا يفتدون إلى صعدة للتفقه في الدين والعلم من داخل اليمن وخارجها. وقد اشتهرت صعدة – بجانب وظائفها العلمية والدينية والسياسية – ببعض الأعمال الحرفية؛ حيث عرفت بالصناعات الحديدية والجلدية، بالإضافة إلى أنها كانت محطة تجارية هامة بين صنعاء وذمار من جهة ومكة والمدينة المنورة من جهة ثانية.

– ما أبرز المعالم الحضارية في مدينة صعدة؟

٤ - إب



شكل (٥) جامع ومدرسة
السيدة أروى في جبلة

كانت إب مركزاً مزدهراً من مراكز الحضارة الإسلامية في اليمن وخصوصاً في عهد الدولة الصليحية، حيث شهدت إب إزدهار الحواضر الآتية:

أ - مدينة إب: وقد أقيم فيها رابع مسجد في اليمن وهو جامع إب الكبير

ومدرسته العلمية ويُعرف اليوم باسم (الجامع العُمري) نسبة إلى عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، كما أقيم فيها (١٣) مدرسة إسلامية.

ب- مدينة جبلة: وقد اتخذت منها الدولة الصليحية عاصمة لها وبنيت فيها (٣٢) جامعاً ومدرسة وعدداً من العقود والجسور الجميلة.

كما كان لجبلة في عهد الدولة الصليحية دور هام في تطوير العلاقات الدينية والتجارية والسياسية بين اليمن ومصر في عهد الخلافة الفاطمية، وبين اليمن وكل من الهند وباكستان وبلدان جنوب شرق آسيا.

- ما أبرز المعالم الحضارية في مدينة إب؟

٥ - عدن

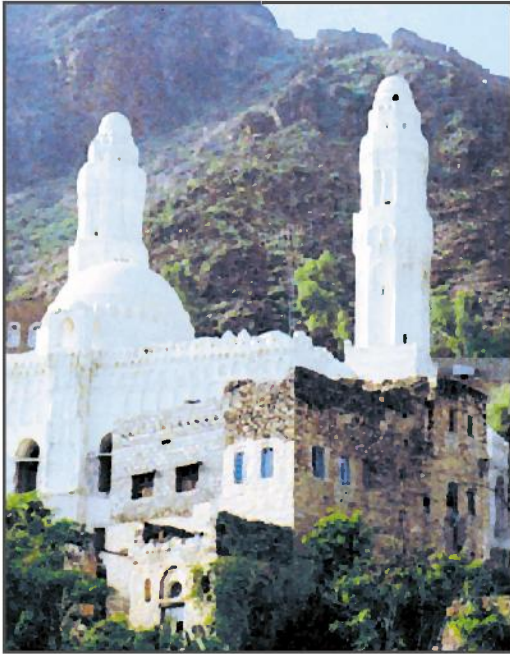


شكل (٦) جامع ومدرسة
العيدروس في عدن

كانت عدن مركزاً مزدهراً من مراكز الحضارة الإسلامية في اليمن وخصوصاً في عهد الدولة الزيرية التي اتخذت من عدن عاصمة لها. وتعتبر عدن بمثابة مركز تجاري هام، ومحطة برية وبحرية رئيسية لتجار العالم الإسلامي الذين كانوا يجوبون ببضائعهم شرق العالم

وغربه بقوافلهم وسفنهم، وتعد برج مراقبة يُشرف ويتحكم بأهم مضيق تجاري بحري بين الشرق والغرب وهو مضيق باب المندب، مما جعلها جسراً حضارياً ساعد التجار والدعاة اليمنيين على أداء أدوارهم في نشر الإسلام في شرق أفريقيا وجنوب شرق آسيا. ومن أهم المعالم الحضارية الإسلامية في عدن: جامع ومدرسة الهاشمي، وجامع ومدرسة العيدروس، نسبة إلى عالم من علماء اليمن ودعاتها الذين حملوا راية الإسلام إلى ماليزيا وأندونيسيا، ومن المدارس الإسلامية: المدرسة المنصورية، والمدرسة الظاهرية، والمدرسة الياقوتية، والمدرسة السفينانية، ومدرسة المطهر بن شرف الدين.

– ما أبرز المعالم الحضارية في مدينة عدن؟



شكل (٧) جامع ومدرسة الأشرفية بتعز

٦- تعز

كانت تعز مركزاً مزدهراً من مراكز الحضارة الإسلامية في اليمن وخصوصاً في عهد الدولة الأيوبية والدولة الرسولية، وقد قامت تعز بدورها كحاضرة إسلامية في توطيد العلاقات الدينية والتجارية والسياسية بين اليمن والهند وباكستان وشرق أفريقيا في عهد الحكم الأيوبي والدولة الرسولية. ومن معالمها الشهيرة قلعتها التاريخية

(القاهرة) وجامع ومدرسة الأشرفية وجامع ومدرسة المظفر، وجامع الجند الذي يُعد أول جامع بناه الصحابي الجليل معاذ بن جبل في اليمن.

وقد عُرفت تعز بكثرة المكتبات وأشهرها مكتبة السلطان المؤيد الرسولي، وكثرة المدارس الإسلامية التي زاد عددها على أربعين مدرسة إسلامية.

– ما أبرز المعالم الحضارية في مدينة تعز؟



شكل (٨) جامع ومدرسة العامرية في رداع - البيضاء

٧ - البيضاء

كانت البيضاء مركزاً مزدهراً من مراكز الحضارة الإسلامية في اليمن وخصوصاً في عهد الدولة الطاهرية التي اتخذت من البيضاء مقراً لها، وحكمت من عاصمتها وحاضرتها الأولى (مدينة المقرانة).

وقد اشتهرت البيضاء في عهد الدولة الطاهرية بحواضر زاهرة مثل:

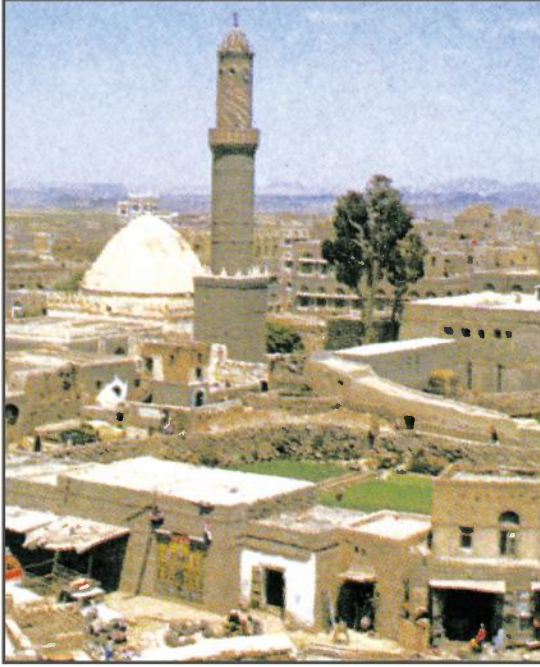
أ - المقرانة: وهي عاصمة الدولة الطاهرية وحاضرتها الأولى وحاضنة العديد من المدارس الإسلامية الشهيرة كالمدرسة المنصورية ومدرسة الشيخ عبد الملك الطاهري.

ب- رداع: وهي الحاضرة الثانية للدولة الطاهرية، ومن أهم معالمها قلعة رداع. وقد اشتهرت بمدرسة أخرى للشيخ عبد الملك الطاهري، ومدرسة وجامع العامرية، والمدرسة البغدادية.

ج- جُبْن: وهي الحاضرة الثالثة للدولة الطاهرية وقد اشتهرت بالمدارس الإسلامية مثل المدرسة المجاهدية، والمدرسة المنصورية.

ونظراً لازدهار حواضر ومدارس وجوامع وأسواق البيضاء، فقد قصدتها علماء وطلاب العلم والتجار من داخل اليمن وخارجها.

– اذكر أهم الحواضر الزاهرة التي اشتهرت بها البيضاء.



شكل (٩) الجامع الكبير ومدرسته في دمار

٨ - دمار

كانت دمار مركزاً مزدهراً من مراكز الحضارة الإسلامية في اليمن، وقد اشتهرت دمار بحواضر زاهرة مثل:

أ - دمار: وتعدُّ مركزاً من مراكز العلم والفقهِ والتنظير والاجتهاد التي اشتهرت بها اليمن منذ القرن العاشر إلى القرن الثالث عشر الهجري

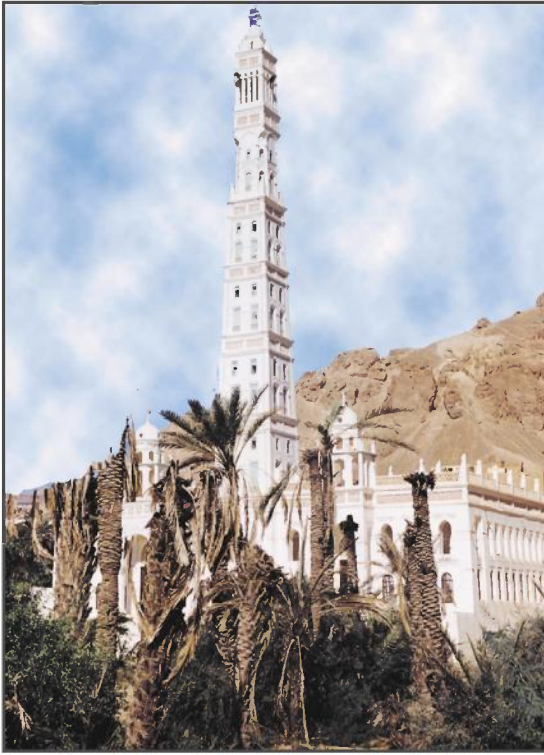
على مستوى العالم الإسلامي . وقد اشتهرت مدينة دمار بجامعها الكبير الذي بُني في عهد الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وقد عرف هذا الجامع بمنبره البديع الذي يعتبر من أقدم المنابر في شبه الجزيرة العربية .

ب - ضوران آنس : ومن أهم معالمها جامع ومدرسة الحسن بن القاسم . وقد احتضنت دمار العديد من المدارس الإسلامية الشهيرة وهجر العلم المزدهرة مثل : المدرسة الشمسية، ومدرسة الجامع الكبير، وهجر آنس وضوران . كما كان لدمار دورها التجاري كمحطة متوسطة جغرافياً بين إب وتعز من جهة وصنعاء والبيضاء من جهة ثانية . كما عرفت على مستوى العالم الإسلامي بتربية الخيول العربية الأصيلة .

– اذكر أهم الحواضر الزاهرة التي اشتهرت بها دمار .

٩ - تريم

كانت تريم حضرموت مركزاً مزدهراً من مراكز الحضارة الإسلامية في اليمن وخصوصاً في الفترة بين القرنين السابع عشر والتاسع عشر الميلادي . حيث كانت مقراً للعديد من علماء الإسلام الذين أعطوها عمقها الحضاري والعلمي والتاريخي . وقد تميزت تريم بمساجدها ومآذنها ذات المعمار الفريد ومنها معذنة مسجد الحضار، وقصورها وقبابها وحدائقها وبساتينها ومدارسها وكتاتيبها، مما جعلها بوابة حضارية لليمن نحو بلدان الخليج



شكل (١٠) جامع ومدرسة الحضار في تريم

العربي والمحيط الهندي . ومن تريم حمل التجار والدعاة والعلماء اليمنيون الإسلام إلى بلدان المشرق كالهند وسنغافورة وأندونيسيا والملايو . وبالقرب من تريم توجد مدينة شبام حضرموت التي عرفت أول ناطحات سحاب في التاريخ ، وهي معقل آخر من معقل علماء الإسلام الذين تزخر مكتبة الأحقاف الشهيرة بمؤلفاتهم الدينية والعلمية .

– ما أبرز المعالم الحضارية في مدينة تريم؟

التقويم

- ١ - اذكر أهم مراكز الحضارة الإسلامية في اليمن .
 - ٢ - بين أهم المعالم الحضارية لكل مركز من تلك المراكز.
 - ٣ - اذكر أسماء المحافظات اليمنية الحالية التي تحتضن تلك المراكز.
 - ٤ - ارسم خريطة للجمهورية اليمنية، ووضح عليها المراكز الحضارية .
 - ٥ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة الخاطئة فيما يأتي :
- أ - مدينة جبلة عاصمة الدولة الطاهرية () .
- ب- المدرسة البكيرية من أشهر معالم صنعاء () .
- ج- جامع الجند بناه الصحابي الجليل معاذ بن جبل () .

النشاط

- ماهي - في رأيك - الأسباب التي أدت إلى تعدد الدول الإسلامية في اليمن منذ العصر العباسي؟
- اجمع بعض الصور المعبرة عن بعض المعالم الحضارية الإسلامية في اليمن، واحرص على أن تكون تلك الصور غير الصور الواردة في الدرس .

بطاقة تفكير

تمثل السياحة مورداً اقتصادياً لا يقل أهمية عن النفط في بلادنا، كما أن للآثار الإسلامية في بلادنا أهميتها السياحية والتنمية . فكيف - برأيك - يمكننا حماية تلك الآثار؟

تقويم الوحدة

- ١ - دَلِّ على ما يأتي :
- أ - الدور الأساسي للإسلام في قيام الحضارة العربية الإسلامية .
ب- دور العرب في قيام الحضارة العربية الإسلامية .
ج- أهمية اللغة العربية في قيام الحضارة العربية الإسلامية .
د - الاستفادة من الحضارات السابقة في قيام الحضارة الإسلامية .
- ٢ - عَدِّ ما يأتي :
- أ - مراكز الحضارة الإسلامية في المشرق العربي .
ب- مراكز الحضارة الإسلامية في المغرب العربي .
ج- مراكز الحضارة الإسلامية في اليمن .
- ٣ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة الخاطئة فيما يأتي :
- أ - انفتحت الحضارة العربية الإسلامية على الحضارات المعاصرة لها . () .
ب- لم ينشأ في اليمن أي مركز للحضارة الإسلامية . () .
ج- كان للدين الإسلامي واللغة العربية أدوار أساسية في توحيد العرب . () .

الوحدة الثانية



خارطة للمناطق التي كان لليمنيين فيها تأثير حضاري إسلامي

دور اليمنيين في الحضارة العربية الإسلامية

الوحدة الثانية

الأهداف

نتوقع منك بعد الانتهاء من دراسة هذه الوحدة أن تكون قادراً على أن:

- ١ - تستوعب أدوار وإسهامات اليمنيين في الحضارة العربية الإسلامية.
- ٢ - تكتب عن أهم أدوار وإسهامات اليمنيين في الحضارة الإسلامية.
- ٣ - تضع قوائم بأسماء بعض الفتوحات وقادتها ورجال الدولة والعلماء وتذكر إنجازاتهم قرينة أسمائهم.
- ٤ - تُحدِّد على خارطة صماء للعالم البلدان الآسيوية، والأفريقية، والأوروبية التي ساهم اليمنيون في نشر الإسلام فيها.
- ٥ - تُبيِّن مكانة اليمن ودوره في الحضارة العربية الإسلامية.
- ٦ - تتبَّع تأثير بعض أجدادك اليمنيين في إدارة الدولة العربية الإسلامية.
- ٧ - تُقدِّر الأدوار الهامة التي قام بها أجدادك اليمنيون.

الدروس

- الدرس الأول - مكانة اليمن ودوره في الحضارة العربية الإسلامية.
- الدرس الثاني - دور اليمنيين في نشر الإسلام في أفريقيا.
- الدرس الثالث - دور اليمنيين في نشر الإسلام في آسيا.
- الدرس الرابع - دور اليمنيين في نشر الإسلام في أوروبا.

مكانة اليمن ودوره في الحضارة العربية الإسلامية

الدرس الأول

أولاً - مكانة اليمن في الإسلام

احتل اليمنيون مكانة متميزة في الإسلام نتيجة الأدوار التي قاموا بها في نصرة الدين الإسلامي، والدعوة إليه، ومن أهم تلك الأدوار ما يلي:

– دخول اليمنيين الإسلام منذ بداية الدعوة الإسلامية، حيث كان عمار بن ياسر، وأبواه من أوائل الذين اعتنقوا الإسلام، وتعرضوا بسبب ذلك إلى أصناف العذاب من قبل المشركين، وكانت نسيبة بنت كعب (أم عمار) أول شهيدة في الإسلام، وقد شهد الرسول ﷺ بصبر وتضحيات آل ياسر بقوله: (صبراً آل ياسر فإن موعدكم الجنة). كما كان شرحبيل بن حسنة من ضمن المهاجرين بدينهم إلى الحبشة.

– شارك اليمنيون في إحداث تحولات مهمة في مسيرة الدعوة الإسلامية من خلال الدور الذي قامت به قبيلتنا الأوس والخزرج اليمنيّتان لنصرة النبي محمد ﷺ ودعوته للهجرة إلى المدينة، وتكفلهما بحمايته وحماية

اهداف الدرس

- نتوقع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادراً على أن:
- ١- تستخلص الشواهد الدالة على مكانة اليمن في الإسلام.
 - ٢- تذكر الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة الشاهدة على مكانة اليمن ودوره في الإسلام.
 - ٣- تبين دور اليمنيين في نشر الإسلام.
 - ٤- تقدّر جهود اليمنيين في نشر الإسلام.
 - ٥- تبين إسهامات اليمنيين في تأسيس الحضارة العربية الإسلامية.

ماذا تتعلم في هذا الدرس؟

- مكانة اليمن في الإسلام.
- دور اليمنيين في نشر الإسلام وتأسيس الحضارة العربية الإسلامية.

— أخوانهم من المهاجرين، وهبوا إلى نصرة دينه، ولذلك سمو بالأنصار. إن اليمنيين كانوا من أوائل الشعوب التي اعتنقت الدين الإسلامي طوعاً واختياراً، حيث أرسلوا وفودهم أفواجاً إلى النبي ﷺ يبايعونه على الدخول في الإسلام، وتقول إحدى الروايات الصحيحة إن سورة النصر قد نزلت في اليمنيين فقد أنزل الله تعالى في الوفود اليمنية سورة تتلى وهي قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾

فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٢﴾ (سورة النصر)

كما شهد الرسول ﷺ لليمنيين وإقبالهم الطوعي والاختياري على الدخول في الإسلام وفوداً وأفواجاً بقوله: «الله أكبر جاء نصر الله والفتح، جاءكم أهل اليمن، هم أرق قلوباً وألين أفئدة، الإيمان يمان والحكمة يمانية».

— استخلص الشواهد التاريخية الدالة على مكانة اليمن في الإسلام.

ثانياً - دور اليمنيين في نشر الإسلام وتأسيس الحضارة العربية الإسلامية

كان اليمنيون منذ عهد النبوة ومروراً بعهد الخلفاء الراشدين وانتهاء بالدولتين الأموية العباسية، هم القاعدة والسند العسكري والبشري للدولة العربية الإسلامية، حيث كانت لهم مساهمات بارزة في نشر الإسلام وتأسيس الحضارة العربية الإسلامية، نوجزها في الآتي:

— الفتوحات الإسلامية ونشر الدعوة الإسلامية إلى أرجاء الأرض، حيث أثبت اليمنيون أنهم القوة الرئيسية في الجيوش الإسلامية، التي فتحت الجزيرة والشام والعراق وفارس ومصر وشمال أفريقيا، ومن أبرز القادة العسكريين في تلك الجيوش: عقبة بن نافع الذي فتح شمال أفريقيا، والقعقاع بن عمرو الذي أسهم في فتح العراق، وموسى بن نصير الذي فتح بلدان المغرب العربي، وعبدالرحمن الغافقي الذي وصل إلى جنوب فرنسا، والسمح بن مالك الخولاني الذي واصل الفتوحات الإسلامية في الأندلس.

- نشر الإسلام والدعوة إليه بالطرق السلمية في شرق أفريقيا وجنوب شرق آسيا.
- تثبيت أركان الدولة العربية الإسلامية، وتوطيد دعائمها وخصوصاً في العصر الأموي.
- إدارة الدولة العربية الإسلامية، حيث تقلد العديد منهم مناصب سياسية وقيادية، واستشارية ودينية.
- بناء الحضارة العربية الإسلامية، من خلال نقل خبراتهم وتجاربهم التي اكتسبوها إلى البلدان التي وصلوا إليها واستقروا فيها، وخصوصاً في المجالات التي اشتهرت بها الحضارة اليمنية، مثل: الزراعة، بناء المدرجات، بناء السدود، العمارة، تخطيط المدن، الفنون والزخرفة.
- استخلص الإسهامات الهامة لليمنيين في قيام وبناء الحضارة العربية الإسلامية.

التقويم

- ١- دُلِّلْ على مكانة اليمن في الإسلام.
- ٢- لليمنيين أدوار رئيسية في نشر الإسلام. وضح ذلك.
- ٣- اذكر إسهامات اليمنيين في تأسيس الحضارة العربية الإسلامية.
- ٤- كيف دخل اليمنيون الإسلام؟

النشاط

اكتب بأسلوبك الخاص تقريراً مختصراً تعبر فيه عن اعتزازك وافتخارك بمكانة اليمن في الحضارة العربية الإسلامية.

بطاقة تفكير

كانت اليمن خلال التاريخ الإسلامي قاعدة الإمداد العسكري بالجيوش التي قادت الفتوحات، ومخزن التزويد البشري بالهجرات التي عمرت الحضارة العربية الإسلامية .. فما رأيك؟



شكل (١) خريطة البلدان والمدن التي ساهم في فتحها وتعميرها اليمنيون في أفريقيا

اهداف الدرس

نتوقع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادراً على أن:

- ١- تبيّن إسهامات اليمنيين في نشر الإسلام عقيدة وحضارة في مصر.
- ٢- تستخلص الإسهامات التي تجسد دور اليمنيين في نشر الإسلام عقيدة وحضارة في شمال أفريقيا.
- ٣- تذكر أدوار موسى بن نصير في نشر الإسلام في أفريقيا.
- ٤- توضح وسائل انتشار الإسلام في شرق أفريقيا.
- ٥- ترسم خريطة لأفريقيا وتحدد عليها البلدان والمدن الأفريقية التي ساهم اليمنيون في فتحها.

أولاً - في مصر

كان أبناء حضارة اليمن القديم قبل الإسلام على علاقة بأبناء حضارة وادي النيل في مصر القديمة. وقد توطدت هذه العلاقة بمرور الزمن من خلال الهجرات اليمنية القديمة التي استقرت في وادي النيل، والصلات التجارية والثقافية واللغوية والدينية. أما بعد

ماذا تتعلم في هذا الدرس؟

- أولاً - في مصر.
- ثانياً - في شرق أفريقيا.
- ثالثاً - في شمال أفريقيا.

الإسلام، فقد كان لليمنيين دورهم الكبير في نشر الإسلام عقيدة وحضارة في مصر مع غيرهم من العرب. وقد تجسد هذا الدور في الإسهامات التالية:

١- أسهم اليمنيون بأعداد كبيرة في الجيش الذي فتح مصر عام ٢٠هـ وحررها من الروم بقيادة عمرو بن العاص في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وأصبح بعضهم من كبار رجال الدولة مثل: حجر بن عدي، وعبدالرحمن بن معاوية بن حديج.

٢- أسهم انتشار اليمنيين في أنحاء كثيرة من مصر في نشر الإسلام ودفع حركة التعريب بشكل كبير، ومنهم: يزيد بن حبيب الأزدي الذي كان أول من أظهر علوم الدين والفقه بمصر، والمهاجر الصحابي عبيد بن محمد المعافري الذي كان أول من علّم القرآن ودرّس علومه.

٣- أثري اليمنيون الحضارة العربية الإسلامية في مصر بإسهاماتهم في:

أ - تعمير وتخطيط مدينة الفسطاط: حيث كان معاوية بن حديج، وشريف المرادي، وعمرو الخولاني، وابن ناشرة المعافري المخططين الرئيسيين لمدينة الفسطاط.

ب- تطوير علوم السيرة: حيث كان محمد بن عبد الملك بن هشام المعافري رائداً من رواد علوم السيرة، ومن مؤلفاته الشهيرة سيرة ابن هشام.

ج- تطوير القضاء: حيث كان إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الكندي رائداً من رواد القضاء في مصر، فقد ولي القضاء فيها وألّف العديد من المؤلفات في الشرع والقضاء.

د - إدارة الدولة: حيث كان حنظلة بن الكلبي أحد أمراء مصر المشهورين.

هـ- التعليم والتدريس: حيث عاش العلامة اليمني المشهور ابن خلدون في مصر لفترة بعد عودته من الأندلس والمغرب يحاور العلماء ويدرس الطلاب، ويقدم المشورة للحكام، ويؤلف مؤلفاته الشهيرة التي جعلت منه رائداً لفلسفة التاريخ، ومؤسساً لعلم الاجتماع وعلم الحضارات والعمران.

ولا زالت قبور اليمنيين الموجودة في أماكن متفرقة من مصر شواهد دالة على دورهم ومساهماتهم في بناء الحضارة العربية الإسلامية، حتى أصبحت مصر قلعة شامخة من قلاعها حتى اليوم.

– ما الإسهامات التي تجسد دور اليمنيين في نشر الإسلام وبناء الحضارة العربية الإسلامية في مصر؟

ثانياً - في شرق أفريقيا

أسهم التجار والعلماء اليمنيون مع غيرهم من العرب بدور كبير في نشر الإسلام بالطرق السلمية في بلدان شرق أفريقيا مثل: السودان، الحبشة، الصومال، جيبوتي، كينيا، وحتى سفالة موزمبيق، وذلك عن طريق وسائل متعددة أبرزها:

- ١- تبادل العلاقات التجارية بين التجار اليمنيين وتجار شرق أفريقيا.
- ٢- هجرة بعض القبائل اليمنيين واستقرارها في عدد من بلدان شرق أفريقيا.
- ٣- إنشاء التجار اليمنيين مع غيرهم من العرب العديد من المراكز التجارية على سواحل وجزر بلدان شرق أفريقيا مثل: زنجبار، ومباسا، وجزر القمر، ومدغشقر، ومبا، ومافيا.
- ٤- قيام الجاليات اليمنية والعربية (اليمنيون والعرب المقيمون في بلدان شرق أفريقيا) بإنشاء العديد من المساجد والمدارس التي كانت تعلم السكان في بلدان شرق أفريقيا أصول الدين الإسلامي حتى أصبحت من أهم المعاقل للدعوة إلى الإسلام.
- ٥- أسهم العلماء والدعاة اليمنيون الذين كانوا ينتقلون إلى بلدان شرق أفريقيا بدور كبير في نشر الإسلام والدعوة إليه، ومن أشهر الدعاة والعماء اليمنيين العلامة الداعية أحمد بن حسن الحضرمي، الذي كان أول الدعاة في الحبشة، وكان له دور كبير أيضاً في الدعوة إلى الإسلام في جنوب شرق آسيا، وكذلك العلامة الداعية غلام الدين عائد اليمني.

٦- إقبال العلماء وطلاب العلم من شرق أفريقيا على طلب العلم والتفقه في الدين على أيدي العلماء اليمنيين، وكانت مدن: زبيد، والمخا، وعدن من أهم المراكز الحضارية اليمنية التي انطلق منها اليمنيون لنشر الإسلام إلى أفريقيا.

– ما الإسهامات التي تجسد دور اليمنيين في نشر الإسلام عقيدة وحضارة في شرق أفريقيا؟

ثالثاً - في شمال أفريقيا

عرفت من دراستك للحضارات العربية القديمة أن أبناء حضارة اليمن القديم كانوا على علاقة مع أبناء شمال أفريقيا والمغرب القديم، وأن تلك العلاقة قد توطدت بمرور الزمن من خلال الهجرات اليمنية القديمة التي استقرت في المغرب القديم كهجرات الأقوام الذين يُعرفون حالياً باسم (البربر)، وكذلك من خلال الصّلات التجارية والثقافية واللغوية والدينية. أما بعد الإسلام، فقد كان لليمنيين دورهم مع غيرهم من العرب في نشر الإسلام في شمال أفريقيا والمغرب، وقد تجسد دورهم في الإسهامات التالية:

١ - الإسهامات الفعالة في قيادة جيش الفتح الإسلامي لبلدان شمال أفريقيا والمغرب (ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا حالياً). وكان موسى بن نصير، وحنش بن عبدالله الصنعاني، من أعظم القادة البارزين في فتوح شمال أفريقيا والمغرب.

٢ - المشاركة في إدارة الدولة، ونظراً لقدرات وكفاءة موسى بن نصير ومن معه من اليمانية، ولاه الخليفة الأموي عبدالملك بن مروان والياً على أفريقيا، وكان أول عمل قام به عندما أصبح والياً على أفريقيا هو فتح طنجة، ثم استكمل فتح بلدان المغرب كله، ووطّد حكم الدولة الإسلامية والخلافة الأموية في عموم الشمال الأفريقي، ومن

- أهم ما قام به بناء دار لصناعة السفن على مقربة من طنجة إنشاء أسطول بحري ضخم .
- ٣- قام موسى بن نصير بعد استكمال فتح كل بلدان شمال أفريقيا والمغرب، بنشر الإسلام بين البربر، وإدخال آلاف المسلمين منهم في الجيش الإسلامي، وبنى داراً لصناعة السفن على مقربة من طنجة، وأنشأ أسطولاً بحرياً ضخماً لحماية الثغور الإسلامية .
- ٤- دور اليمنيين في فتح صقلية بقيادة القائد اليمني معاوية بن حديج الكندي .
- ٥- لم يقتصر دور اليمنيين على قيادة الجيوش الإسلامية، بل وصل بعض اليمنيين إلى مرتبة الأمراء والملوك مثل، القائد اليمني أحمد الكلبي الذي كان أميراً لصقلية، وإبراهيم بن تاشفين آخر ملوك دولة المرابطين في المغرب .
- امتد دور اليمنيين في شمال أفريقيا من المجال السياسي والعسكري إلى المجال الفكري والثقافي والحضاري، حيث برز من اليمنيين علماء اشتهرت مؤلفاتهم في أوروبا قبل عصر النهضة الأوروبية مثل: علي بن أبي الرجال القيرواني في الفلك، وأبي اليسر الشيباني الذي أسس وترأس بيت الحكمة القيرواني (في تونس حالياً) وهي أقدم مؤسسة فكرية وجدت في تونس لدراسة العلوم الفلسفية والرياضية والفلكية والطبية .
- وهكذا كان لليمنيين دورهم في نشر الإسلام عقيدة وحضارة في أفريقيا، حيث كانوا قادة وجيوشاً وجنداً عند الحرب، وكانوا دعاةً وتجاراً وعلماء عند السلم، وبذلك فتحوا البلدان واقتحموا الحصون وأسقطوا القلاع، وفيما بعد قاموا بتخطيط المدن وإنشاء دور الصناعة والعبادة والعلم .
- ما الإسهامات التي جسدت دور اليمنيين في نشر الإسلام عقيدة وحضارة في شمال أفريقيا والمغرب؟

التقويم

- ١ - عَدِّدُ البلدان والأقاليم والمدن الأفريقية التي كان لليمنيين دور في فتحها ونشر الإسلام عقيدة وحضارة فيها.
- ٢ - دَلِّ على ما يأتي:
 - أ - كان لليمنيين دور كبير في نشر الإسلام عقيدة وحضارة في مصر.
 - ب- كان لليمنيين دور كبير في نشر الإسلام عقيدة وحضارة في شرق أفريقيا.
 - ج- كان لليمنيين دور كبير في نشر الإسلام عقيدة وحضارة في شمال أفريقيا والمغرب.
- ٣ - اذكر أهم أعمال موسى بن نصير بعد أن أصبح والياً على أفريقيا.
- ٤ - ارسم خريطة لأفريقيا، ووضح عليها البلدان والمدن والحصون والقلاع التي ساهم في فتحها اليمنيون.

النشاط

ضع قائمة تصنيفية بالأسماء والأعمال لأهم قادة الفتوح، ورجال الدولة والعلماء من اليمنيين الذين ساهموا في نشر الإسلام عقيدة وحضارة في أفريقيا.

بطاقة تفكير

يقول بعض المؤرخين أن اليمن كانت قاعدة الإمداد العسكري الذي ساعد على نشر الإسلام ونجاح الفتوحات .. فما رأيك؟

أولاً - في الشام والعراق

كان أبناء حضارة اليمن القديم قبل الإسلام على علاقة بأبناء حضارات بلاد الشام وبلاد الرافدين، وقد توطدت هذه العلاقات بمرور الزمن من خلال الهجرات اليمنية القديمة التي استقرت في بلاد الشام والرافدين، والصّلات التجارية والثقافية. أما بعد الإسلام فقد كان لليمنيين دور كبير في نشر الإسلام في الشام والعراق، وقد تجسد هذا الدور في الإسهامات التالية:

١- أسهم اليمنيون في فتح الشام: حيث كان لهم دور بارز في نشر الإسلام في الشام منذ وقت مبكر، من خلال مشاركتهم الفاعلة في كثير من المعارك التي خاضها الجيش الإسلامي مع البيزنطيين أهمها معركة اليرموك ١٣هـ، وكان لانتصار المسلمين فيها أثرٌ كبيرٌ في فتح الشام.

اهداف الدرس

تَتَوَقَّع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادراً على أن:

- ١- تُعَدِّد البلدان الآسيوية التي كان لليمنيين دور في نشر الإسلام فيها.
- ٢- تَذْكُرْ أهم الإسهامات الحضارية لليمنيين في الشام والعراق.
- ٣- تُبَيِّنْ إسهامات اليمنيين في نشر الإسلام في الهند والصين.
- ٤- تُسَمِّيْ أهم القادة والولاة والتجار والدعاة والعلماء اليمنيين الذين اشتهروا في تلك البلدان الآسيوية.
- ٥- تُوضِّح دور التجار اليمنيين في نشر الإسلام في أندونيسيا.
- ٦- ترسم خريطة لآسيا وتوضح عليها مواقع البلدان التي أسهم اليمنيون في نشر الإسلام فيها.
- ٧- تُقَدِّرْ دور أجدادك اليمنيين في نشر الإسلام عقيدةً وحضارةً في قارة آسيا.

ماذا تتعلم في هذا الدرس؟

- في الشام والعراق.
- في الهند والصين.
- في جنوب شرق آسيا.



شكل (١) خريطة البلدان الآسيوية التي كان لليمنيين دور في نشر الإسلام فيها سلماً وفتحاً

٢- أسهم اليمنيون في فتح العراق : حيث كان لوصول كتل بشرية جديدة من اليمن إلى المدينة بعد انتصار المسلمين في معركة اليرموك أثر كبير في تمكين الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه من فتح العراق، وكان لأهل اليمن دور بارز في كثير من المعارك التي تم بها فتح العراق أهمها معركة البويب، والقادسية .

٣- ومن أبرز الولاة والقادة اليمنيين الذين كانت لهم أدوار فاعلة في فتح الشام والعراق : عمرو بن معد كرب الزبيدي الذي شهد معركة اليرموك ضد الروم في الشام ومعركة القادسية ضد الفرس في العراق، والمثنى بن حارثة الشيباني، وقيس بن عبد يغوث بن المكشوح، ومعن بن زائدة، وشرحبيل بن حسنة، وإبراهيم بن مالك الأشر.

٤- أسهم اليمنيون في تعمير مدن الشام التي استقروا فيها، كمدينتي دمشق وحمص، كما أسهموا في تخطيط وتعمير مدن العراق التي استقروا فيها كالبصرة والكوفة .

٥- أسهم اليمنيون في تطوير العلوم والثقافة في الشام والعراق، فقد ظهر منهم أعلام ذاعت شهرتهم في العالم الإسلامي مثل : مروان أبي عبد الملك الذماري، الذي كان يُعد زاهد دمشق، وولي قضاؤها في عهد

الأمويين، والنحوي ابن هشام، والشاعر المعروف أبي الطيب المتنبي، وإبراهيم بن يزيد النخعي الذي كان من أكابر التابعين ومن حفظة الحديث والمجتهدين وأحمد بن عبدالله المعافري الذي كان من أهل العلم في النحو واللغات، وأبان بن عثمان البجلي صاحب المؤلفات العديدة في الأخبار والأنساب، وأثير بن عمر بن هاني الحضرمي من أشهر أطباء العراق في عصره، كما كان منهم حماد الراوية وخلف الأحمر، وهما من رواد رواية الشعر وتعليمه في العصر الأموي، ورجاء بن حيوة، الذي رجح خلافة الخليفة العادل عمر بن عبدالعزيز على أقرانه من البيت الأموي.

ثانياً - في الهند والصين

١- **الهند:** كان لليمنيين القدماء قبل الإسلام علاقة مع الهند حيث كانوا رواد التجارة بين الشرق والغرب، فقد تاجروا بالبخور والمر واللبان مع الهند، ونقلوا توابل الهند إلى أفريقيا والمتوسط وأوروبا، وكونوا جالية كبيرة في « كوجرات الهندية » أطلق عليها اسم « عربتو » التي خدمتهم كمحطة لانطلاقهم -أيضاً- إلى أندونيسيا والفلبين والصين.

أما بعد الإسلام ، فقد كان للتجار والدعاة والعلماء اليمنيين دورٌ كبيرٌ في نشر الإسلام سلماً في الهند، وقد تجسد هذا الدور في الآتي:

أ - أسهمت المراكز الحضارية الإسلامية اليمنية: مثل زبيد وتعز وعدن وتريم بدور كبير في نشر الإسلام في الهند؛ حيث كانت هذه المدن قواعد لانطلاق تجار اليمن ودعاتها وعلمائها إلى الهند، ومحطات استقبال لطلاب العلم من الهند في اليمن، وفي فترة لاحقة محطات حوار بين علماء الهند وعلماء اليمن.

ب- أسهمت الدول الإسلامية اليمنية مثل الدولة الرسولية والدولة الصليحية في تطوير العلاقات السياسية والتجارية والدينية والعلمية والثقافية بين اليمن والهند، مما أدى إلى نشر الإسلام في عدد من أقاليم الهند.

ج- كما قامت الجاليات اليمنية التي استقرت في الهند ومع غيرهم من العرب، ببناء المساجد والمدارس الإسلامية في الأحياء التجارية والمستقرات التي أنشأوها على الطراز المعماري العربي الإسلامي، وقد أصبحت تلك المساجد والمدارس معاقل للدعوة الإسلامية ونشر الإسلام في الهند. كما قدم العرب خدمة جليلة للثقافة الهندية بترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الهندية، وبسطوا الإسلام للهنود واتبعوا أسلوب التسامح الديني، وكانوا أهل ذمة وأمانة وصدق وقناعة، مما منحهم قدراً كبيراً من محبة أهل الهند الذين دخل الكثير منهم الدين الإسلامي سلماً وعن قناعة واختلطوا بالعرب وتصاهروا معهم.

د- ومن أشهر أعلام اليمن في الهند: الشيخ العلامة علي بن محمد بن جديد ورفيقه الشيخ مدافع، والشيخ عبدالرحمن بن علي بن سفيان، والشيخ أحمد بن شيخ بن عبدالله العيدروس، والشيخ عبدالله بن علوي الحداد، والشيخ أحمد بن أبي بكر بافضل.

- استخلص الإسهامات التي تجسد دور اليمنيين في نشر الإسلام في الهند.

٢- الصين: ترجع بداية العلاقات اليمنية الصينية إلى فترة ما قبل الميلاد، وكان للبخور اليمني والحريير الصيني مكانتهما البارزة في تطوير العلاقات التجارية بين البلدين، ولذلك أطلق اسم البخور، واسم الحريير على أهم طريقين تجاريين في فترة ما قبل الميلاد، وفترة ما قبل الإسلام. وقد عرفت الصين الإسلام مبكراً حينما وصل التجار والدعاة والعلماء اليمنيون مع غيرهم من العرب عن طريق البحر إلى جنوبها الشرقي وكونوا لهم جالية كبيرة في مدينة كانتون في القرن الثامن الميلادي قبل الفتح المغولي للصين. وقد كان البحارة اليمني المسلم أبو علي بن حازم من أعلم الناس بالبحر الصيني كما يقول المؤرخ المقدسي.

- استخلص الإسهامات التي تجسد دور اليمنيين في نشر الإسلام في الصين.

ثالثاً - في جنوب شرق آسيا وأندونيسيا

كانت البداية الأولى لاتصال اليمنيين بأندونيسيا في القرن الرابع الميلادي. فقد وصل المهاجرون اليمنيون إليها واستقروا في شواطئ سومطرة وغيرها من الجزر الأندونيسية. وقد تم العثور في أندونيسيا على ثلاثة آلاف نقش مكتوب بعضها بالخط المسند الحميري وبعضها بالخط العربي، والبعض الآخر عبارة عن شواهد وقبور مدونة عليها أبيات من الشعر العربي ومؤرخة بالتاريخ الهجري؛ مما يدل على استقرار اليمنيين في أندونيسيا عبر مراحل تاريخية مختلفة تمتد من فترة ما قبل الميلاد إلى فترة ما بعد الهجرة النبوية. كما يفسر ذلك كتابة اللغة الأندونيسية بالحروف العربية. أما بعد الإسلام، فقد كان التجار اليمنيون هم أول من حمل الإسلام إلى أندونيسيا من التجار العرب. وأبرز ما كان يتمتع به التجار المسلمون من يمنيين وغيرهم أنهم كانوا على قدر كبير من الذمة والأمانة والصدق والقناعة خاصة، وأن بعضهم كان يقوم بدور التاجر والعالم والداعية في نفس الوقت، مما أكسبهم محبة أهل أندونيسيا، وشجعهم على الاختلاط بهم ومصاهرتهم، وأصبح للتجار اليمنيين في أندونيسيا أحياء خاصة في المدن التجارية والموانئ التي كانت تمر بها سفنهم التجارية. ولم يكتف التجار اليمنيون بمهمتهم التجارية، وإنما أنشأوا في تلك الأحياء التجارية (وبالتعاون مع الدعاة والعلماء) مساجد للصلاة ومدارس للعلم كانوا يعلمون فيها القرآن والسنة، وأصبحت تلك المساجد والمدارس من أهم معاقل الدعوة إلى الإسلام ومراكز نشره في أندونيسيا والملايو وفيتنام، ولا زالت جاليات يمنية تعيش في أندونيسيا والملايو وفيتنام حتى وقتنا الحاضر. وقد كان لليمنيين وغيرهم من العرب تأثير ثقافي عربي إسلامي في أندونيسيا في مجال اللغة والأدب. ومن أشهر الدعاة اليمنيين في جنوب شرق آسيا وأندونيسيا أحمد بن حسن الحضرمي. كما كان البحارة اليمنيون المسلمون من رواد المحيط الهندي وجنوب شرق آسيا ومنهم: سليمان المهري، وأحمد بن ماجد.

– استخلص الإسهامات التي تجسد دور اليمنيين في نشر الإسلام في جنوب شرق آسيا وأندونيسيا.

التقويم

- ١- عَدَّدُ البلدان الآسيوية التي كان لليمنيين دور في نشر الإسلام فيها.
- ٢- اذكر إسهاماً حضارياً واحداً لليمنيين في كل بلد من تلك البلدان.
- ٣- سمِّ أهم القادة والولاة والعلماء اليمنيين الذين كان لهم دور في نشر الإسلام في الشام والعراق.
- ٤- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة الخاطئة:
 - أ- كان لليمنيين دور كبير في نشر الإسلام سلماً وفتحاً في آسيا () .
 - ب- كانت علاقة اليمن بالهند علاقة حرب مستمرة () .
 - ج- انتشر الإسلام في جزر أندونيسيا عن طريق الفتوحات () .
 - د - ترجع العلاقات الصينية اليمنية إلى ما قبل الميلاد () .
 - هـ- كانت اللغة الأندونيسية تُكتب بالحروف العربية () .
- ٥ - اختر للعمود (أ) ما يناسبه من العمود (ب) :

(ب)	(أ)
سومطرة	- استقر التجار اليمنيون في مدينة صينية تسمى
كوجرات	- استقر التجار اليمنيون في جزيرة أندونيسية تسمى
كانتون	- استقر التجار اليمنيون في مدينة هندية تسمى
الذمة والصدق والأمانة	- كان الاسم الآخر للمدينة الهندية التي استقر فيها
والقناعة والتسامح	اليمنيون
عريتو	- من صفات التجار والدعاة الذين نشروا الإسلام في آسيا

ارسم خريطة للجزيرة العربية وآسيا، ووضح عليها مواقع البلدان التي كان لليمنيين دور في نشر الإسلام فيها سلماً أو فتحاً.

النشاط

بطاقة تفكير

انتشر الإسلام بالفتوحات في ثلث بلدان العالم الإسلامي الذي نعرفه اليوم، وانتشر الإسلام بالتجار والدعاة والعلماء في ثلثي البلدان الأخرى منه ... فأأي طريقة تفضل لنشر الإسلام في وقتنا الحاضر؟



شكل (١) خريطة المناطق والمدن التي استقر فيها اليمانيون في الأندلس

أولاً - فتح الأندلس

بعد أن وطد القائد اليماني موسى بن نصير اللخمي الحكم في أفريقيا، اتجه بتفكيره نحو الأندلس (أسبانيا حالياً) يدفعه إلى ذلك دافع ديني وهو نشر الإسلام وتأمين حدود الدولة الإسلامية والخلافة الأموية في بلاد المغرب من غارات القوط والفرنجة والروم المقيمين في أسبانيا، وقد تجسد دور اليمانيين في فتح الأندلس من خلال الشخصيات والإسهامات الآتية:

١- التفكير في فتح الأندلس: حيث كان موسى بن نصير ومن معه من القادة اليمانيين هم الذين تطلعونوا وفكروا

اهداف الدرس

نتوقع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادراً على أن:

- ١- تبيّن إسهامات اليمانيين في نشر الإسلام عقيدة وحضارة في أوروبا.
- ٢- تُسمّي أهم الأعلام اليمانيين الذين كان لهم دور في نشر الإسلام عقيدة وحضارة في أوروبا.

- ٣- ترسم خريطة للأندلس (أسبانيا) وتوضح عليها مواقع المناطق والمدن والمراكز الحضارية التي استقر فيها اليمانيون.
- ٤- تُقدّر دور أجدادك اليمانيين في نشر الإسلام عقيدة وحضارة في أوروبا.

ماذا تتعلم في هذا الدرس؟

- فتح الأندلس.
- فتح جنوب فرنسا.
- بناء الحضارة العربية الإسلامية في أوروبا.

في فتح الأندلس ونشر الإسلام فيها، خاصة وأنه لا يفصلها إلا ممر مائي ضيق عن شمال أفريقيا أطلق عليه بعد الفتح اسم (مضيق جبل طارق) نسبة إلى القائد المسلم البربري طارق بن زياد الذي عبّر ذلك المضيق بتكليف من موسى بن نصير والي أفريقيا .

٢- **استطلاع الأندلس** : حيث كلّف موسى بن نصير القائد اليميني الآخر (طريف بن مالك المعافري) بتجهيز وقيادة حملة استطلاعية للأندلس، وقام القائد طريف بتنفيذ أوامر موسى فعبّر المضيق ونزل في أطراف جزيرة سُميت فيما بعد بجزيرة طريف، وعاد طريف وقد شاهد خصب البلاد وغناها وضعف وسائل الدفاع عنها مما شجع موسى على العزم على فتحها .

٣- **فتح الأندلس** : وجه موسى بن نصير القائد طارق بن زياد حاكم طنجة باستكمال تجهيز الجيش وعبور المضيق الفاصل بين أفريقيا والأندلس عام ٩٢هـ، فعبر طارق المضيق، ونزل عند سفح الجبل الذي سُمي فيما بعد باسمه (جبل طارق)، وحقق كثيراً من الانتصارات حتى وصل إلى طليطلة وطلب من موسى مزيداً من المدد، وبدعم من موسى بن نصير، تمكن طارق بن زياد من هزيمة القوط، وأغرق ملكهم (لذريق) في البحر، وبعد انتصار طارق لحق به موسى بالقرب من طليطلة، على رأس حملة كبيرة يقودها بنفسه، وبدأ القائدان استكمال فتح الأندلس معاً . وقد تكون جيش طارق من ١٢ ألف مقاتل، وجيش موسى من ١٨ ألف مقاتل، وتمكنا من فتح أراضٍ في الأندلس (أسبانيا) وما جاورها من الأراضي التي تسمى حالياً بالبرتغال، وما أن جاء عام ٩٦هـ حتى كان ابنه (عبدالعزیز بن موسى بن نصير) قد استكمل فتح غرب الأندلس وجنوبها الشرقي، ولم يكتف موسى بذلك بل بدأ التفكير بفتح جنوب أوروبا، لكن الخليفة الوليد في دمشق أمره بالعودة إلى الشام هو وطارق بن زياد، فامثلاً لأمر الخليفة بعد أن استخلف موسى ابنه عبدالعزیز والياً على الأندلس، الذي اتخذ من أشبيلية عاصمة لولاية الأندلس .

— استخلص الإسهامات التي تجسد دور اليمينيين في نشر الإسلام في أوروبا .

ثانياً - فتح جنوب فرنسا

عاد موسى بن نصير إلى الشام في عهد الخليفة الوليد، ولم يحقق فكرته التي كانت تهدف إلى فتح جنوب أوروبا، ولم تتعد فتوح المسلمين جبال البرانس إلى أن ولى الخليفة عمر بن عبدالعزيز بلاد الأندلس السموح بن مالك الخولاني، فتجدد دور اليمانيين في نشر الإسلام في أوروبا، وكان لهم الإسهامات الآتية:

١ - تجديد عهد الفتوح بقيادة السموح بن مالك الخولاني الذي اخترق جبال البرانس وزحف على مقاطعتي (سبتمانيا) (وبرفانس)، ثم أغار على (اكتانيا)، وفي معركة إكيتانيا استشهد السموح بن مالك الخولاني قرب نهر (اللوار).

٢ - الزحف على بلاد الغال (فرنسا حالياً) بقيادة قائد يماني آخر هو عبدالرحمن الغافقي، ووصلوا مع غيرهم من المسلمين إلى حوض الرون وبلغوا مدينة ليون الفرنسية. وفي عام ١١٤ هـ التقى عبدالرحمن الغافقي مع ملك الفرنجة شارل مارتل في المعركة الشهيرة في موقعة (تور) التي أطلق عليها المسلمون معركة (بلاط الشهداء)؛ لكثرة ما استشهد فيها من المسلمين ومنهم القائد عبدالرحمن الغافقي، نتيجة للمعركة غير المتكافئة وتفاقم الاضطرابات الداخلية في الأندلس بسبب الصراعات السياسية فتراجع المسلمون عبر جبال البرانس إلى الأندلس وتوقف مد الفتح الإسلامي عند ذلك الحد رغم المحاولات اللاحقة التي أعاقها تفاقم الصراع بين المسلمين في الأندلس نفسها.

ثالثاً- دور اليمانيين في بناء الحضارة العربية الإسلامية في أوروبا

وقد تجسد دور اليمانيين في بناء الحضارة العربية الإسلامية في أوروبا من خلال الإسهامات الآتية:

١- إدارة الدولة: حيث كان منهم السموح بن مالك الخولاني والي الأندلس وخلفه عبد الرحمن الغافقي، الذي قام بإصلاح أحوال الأندلس، وأعاد تنظيم الجيش، ووطد النظام في جميع أنحاء البلاد، والمقتدر الهودي

أحد ملوك الطوائف بالأندلس، والمنصور بن أبي عامر والي الأندلس الذي ولى أولاده الولاية من بعده، وأبو عبدالله الأحمر آخر ملوك الأندلس، وكان من اليمينيين أيضاً حنش بن عبدالله الصنعاني، الذي تولى بعض الأعمال الإدارية، واقترن اسمه ببناء المساجد، وتعديل القبلة في عدد من المدن الأندلسية.

٢- قيادة الجيوش: حيث كان منهم القائد عنبسة بن سحيم الكلبي الذي جدد محاولات الفتح لفرنسا بعد القائد السمع والقاتل الغافقي.

٣- تطوير القضاء: حيث كان منهم القاضي إبراهيم بن زهير التجيبي الذي تولى قضاء رندة ولوشة بالأندلس.

٤- أسهم اليمينيون في تطوير العلوم: حيث كان منهم أحمد بن محمد المعافري عالم أهل قرطبة، ومحمد بن عبدالرحمن التجيبي من كبار محدثي الأندلس، ويوسف بن هارون الرمادي صاحب كتاب ترصيع الأخبار وتنويع الآثار، وأبو جعفر بن محمد الغافقي أشهر علماء العرب دقة في دراسة النباتات عموماً والأعشاب الطبية خصوصاً، ويعتبره الأوروبيون أعظم عالم نبات وصيدلة في العصور الوسطى ويفوق بكثير ابن البيطار، والعلامة اللغوي النحوي أحمد بن محمد القرطبي الملقب (إشكابة) وغيرهم كثير.

٥- أسهم اليمينيون في تعمير وتخطيط المراكز الحضارية: فقد وصل إلى الأندلس أعداد كبيرة من اليمينيين واستقروا في المناطق التي وصلوا إليها وأسهموا في تعميرها، ومنهم أعيان الجزيرة الخضراء بنو عذرة، وبنو الأحمر في غرناطة، وبنو خلدون الذين ينتسب إليهم العلامة عبدالرحمن بن خلدون الحضرمي، حيث قاموا بتعمير وإقامة مراكزهم الحضارية الخاصة بهم التي لازالت آثارها باقية دالة عليهم حتى اليوم مثل: قلعة بني يحصب في إقليم أشبيلية، وقلعة خولان في غرناطة، وإقليم ريع اليمن، وقلعة بني خطاب، وقلعة همدان في قرطبة، وقصر الحمراء في غرناطة.

— استخلص الإسهامات الحضارية التي تجسد دور اليمينيين في بناء الحضارة العربية الإسلامية في أوروبا.

التقويم

- ١ - بين باختصار الإسهامات التي تجسد دور اليمنيين في نشر الإسلام عقيدة وحضارة في أوروبا.
- ٢ - علّل ما يأتي:
 - أ - تفكير موسى بن نصير في فتح الأندلس .
 - ب- توقف مد الفتوح جنوب فرنسا .
 - ج- تشجّع موسى بن نصير على فتح الأندلس .
- ٣ - دّل بالأسماء والأعمال على إسهام اليمنيين في:
 - أ - فتح الأندلس .
 - ب- إدارة الدولة في الأندلس .
 - ج- تطوير العلوم في الأندلس .
 - د - تعمير وتخطيط المدن والمراكز الحضارية في الأندلس .
- ٤ - ارسم خريطة للأندلس، ووضح عليها المناطق والمدن التي استقر فيها اليمنيون .

النشاط

ارجع إلى مكتبة المدرسة أو أقرب مكتبة في بيئتك، وابحث في الكتب التاريخية التي تتحدث عن فتح الأندلس وسجل خطبة طارق بن زياد أمام جيش المسلمين بعد عبوره المضيق واعرضها على معلمك لمناقشتها في الفصل .

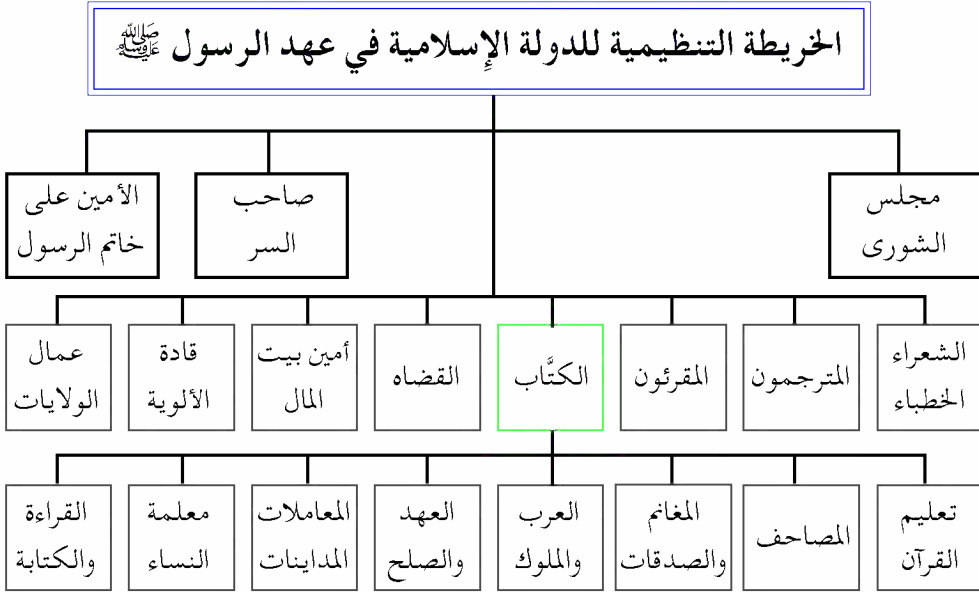
بطاقة تفكير

لو أن العرب المسلمين واصلوا فتوحاتهم في جنوب أوروبا ووصلوا إلى آسيا الوسطى (تركيا حالياً)، كما كان يفكر موسى بن نصير اليماني .. فماذا كان سيحدث لأوروبا في رأيك؟

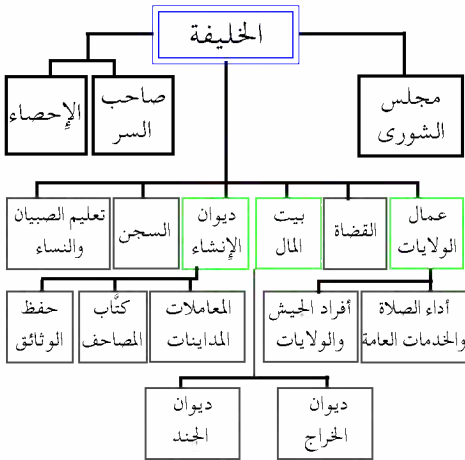
تقويم الوحدة

- ١- عَدِّدْ ما ما يأتي :
- أ - الشواهد الدالة على تعاظم مكانة اليمن في الحضارة العربية الإسلامية.
- ب- الدول الآسيوية والأفريقية التي ساهم اليمنيون بنشر الإسلام فيها.
- ٢- اذكر أسماء ثلاثة من أعلام اليمن الذين كان لهم دور في نشر الإسلام في القارات الآتية:
- أ - قارة آسيا ، ب- قارة أفريقيا ، ج- قارة أوروبا.
- ٣- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ:
- أ - انتشر الإسلام في ثلثي العالم الإسلامي الذي نعرفه اليوم سلماً عبر التجار والدعاة والعلماء وليس بالفتح . ()
- ب- كانت اليمن أثناء التاريخ الإسلامي بمثابة قاعدة الإمداد العسكري ومخزن التزويد البشري . ()
- ج- في سبيل نشر الإسلام وصل اليمنيون إلى فرنسا غرباً وإلى الصين شرقاً . ()
- د - نشر اليمنيون الإسلام عقيدة وحضارة في آسيا وشرق أفريقيا بالفتح . ()
- هـ- كرّس اليمنيون جهودهم لنشر الإسلام وبناء الحضارة الإسلامية خارج اليمن فقط . ()
- ٤- اذكر المجالات الرئيسية التي كان لليمنيين فيها أدوار هامة في بناء الحضارة العربية الإسلامية.
- ٥- ارسم خريطة لآسيا وأفريقيا وأوروبا، ثم حدد عليها البلدان التي أسهم اليمنيون في نشر الإسلام فيها.

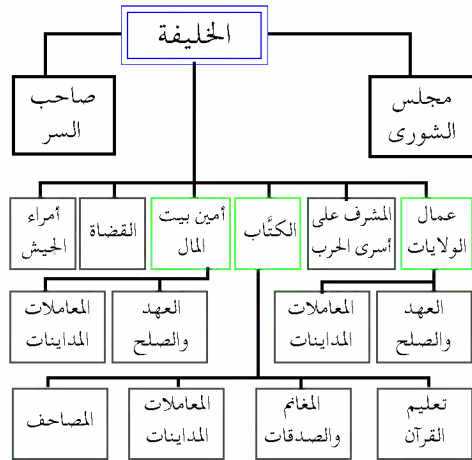
الوحدة الثالثة



الخريطة التنظيمية للدولة الإسلامية في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه



الخريطة التنظيمية للدولة الإسلامية في عهد الخليفة أبي بكر الصديق رضى الله عنه



نظم الحضارة العربية الإسلامية

الوحدة الثالثة

الأهداف

- نتوقّع منك بعد الانتهاء من دراسة هذه الوحدة أن تكون قادراً على أن:
- ١ - تُعرِّف المفاهيم الآتية:
خلافة - دواوين - حسبة - جزية - حجابة - عشور.
 - ٢ - تَسْتَوْعِبُ مكونات النظام السياسي في الحضارة العربية الإسلامية.
 - ٣ - تُوضِّحَ أهداف وخصائص النظام القضائي في الحضارة الإسلامية.
 - ٤ - تَتَّبِعَ نشأة النظام الإداري في الحضارة الإسلامية.
 - ٥ - تُعَدِّدَ مهام وفوائد إنشاء الدواوين.
 - ٦ - تَبَيِّنَ العلاقة بين الحسبة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
 - ٧ - تَذَكِّرَ أهداف ومكونات النظام العسكري في الحضارة الإسلامية.
 - ٨ - تَذَكِّرَ مكونات النظام المالي الإسلامي.
 - ٩ - تُقَدِّرَ أهمية العدل والشورى في الحضارة الإسلامية.

الدروس

- الدرس الأول - النظام السياسي في الحضارة الإسلامية.
- الدرس الثاني - النظام الإداري في الحضارة الإسلامية.
- الدرس الثالث - النظام القضائي في الحضارة الإسلامية.
- الدرس الرابع - النظام المالي في الحضارة الإسلامية.
- الدرس الخامس - النظام العسكري في الحضارة الإسلامية.

أولاً- مبادئ النظام السياسي في الحضارة الإسلامية

لكل نظام سياسي مبادئه الأساسية التي يقوم عليها، وللنظام السياسي في الحضارة الإسلامية مبادئه الأساسية التي قام عليها، ومن أهم هذه المبادئ ما يلي:

- ١- **مبدأ الاختيار:** ويقصد به اختيار الأمة من يحكمها ويرعى مصالحها، فهو المسؤول أمامها وعنها أمام الله سبحانه وتعالى.
- ٢- **مبدأ المسؤولية:** ويقصد به أن الحاكم هو المسؤول عن الأمة أمام الله، كما أن كل أفراد المجتمع (مثلهم مثل الحكام) مسئولون عن إقامة الدين وعمارة الدنيا ورعاية المصالح العامة للمجتمع والأمة وواجباتهم في ذلك متساوية.
- ٣- **مبدأ الحرية:** ويقصد به أن الحرية حق لجميع أفراد المجتمع.
- ٤- **مبدأ المساواة:** ويقصد به المساواة بين الناس، فلكل إنسان الحق في الحصانة والكرامة والحقوق التي أقرها الإسلام للإنسان بصفته إنساناً بغض النظر عن ملته وعرقه.

اهداف الدرس

نتوقع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادراً على أن:

- ١- تُعرِّف المفاهيم الآتية: الخلافة - الحجابة - الوزارة - الولاية - الإمارة - مجلس الشورى - جهاز العدل.
- ٢- تَسْتَخْلَص مبادئ النظام السياسي في الحضارة الإسلامية.
- ٣- تُعَدِّد مكونات النظام السياسي في الحضارة الإسلامية.
- ٤- تَسْتَنْجِج مظاهر الممارسة الديمقراطية في الحضارة الإسلامية.
- ٥- تُوضِّح نشأة الخلافة وشروط وطرق اختيار الخليفة وأهم واجباته.
- ٦- تقارن بين اختصاصات الوزارة في الحضارة الإسلامية والعصر الحديث.
- ٧- تُقَدِّرُ سبق الحضارة الإسلامية في إرساء العديد من مفاهيم الحرية والعدالة والمساواة والتعايش والتسامح.

ماذا تتعلم في هذا الدرس؟

- مبادئ النظام السياسي في الحضارة الإسلامية.
- مكونات النظام السياسي في الحضارة الإسلامية.
- مظاهر الممارسة الديمقراطية في الحضارة الإسلامية.

- ٥- **مبدأ التسامح**: ويُقصد به تسامح المسلمين مع بعضهم ومع غير المسلمين الذين يخضعون لنفس النظام السياسي الذي يخضع له المسلمون، فيما يشبه الحريات الدينية كحرية العبادة وحرية الاعتقاد في وقتنا الحاضر.
- ٦- **مبدأ التعايش**: ويُقصد به تعايش الإنسان مع أخيه الإنسان، بغض النظر عن معتقداته أو جنسه في ظل أي نظام سياسي يخضعون له.
- ٧- **مبدأ تحريم الظلم ووجوب مقاومته**: ويُقصد به أن الظلم مُحَرَّم ومقاومته واجبه لأن الظلم من الكبائر، وهو سبب فساد العمران كما يقول ابن خلدون.
- ٨- **مبدأ سيادة الشرع والقانون**: ويُقصد به أن الشرع والقانون فوق الجميع والخضوع له واجب على الجميع، فشرعية السلطة في النظام السياسي في الحضارة الإسلامية مرهونه بقيام السلطة واستمرار التزامها بالعمل على تطبيق الشرع والقانون على الجميع.
- ٩- **مبدأ الشورى**: ويقصد به استشارة ومشاركة الحاكم للشعب أو من يمثله في القضايا التي تهتم الأمة، والاستفادة من تلك الآراء في خدمة الأمة.
- ١٠- **مبدأ العدل**: ويقصد به العدالة والمساواة بين الناس، وفي العدل رضا الله سبحانه وتعالى، وتحقيق للأمن والاستقرار، وإشاعة للتراحم والتعاطف والمحبة والتعايش بين الناس، وانتشار للرخاء والسعادة.

– فُكِّر في أوجه الشبه والاختلاف بين مبادئ النظام السياسي في الحضارة الإسلامية ومبادئ النظم السياسية المعاصرة.

ثانياً – مكونات النظام السياسي في الحضارة الإسلامية

لكل نظام سياسي مكوناته الخاصة، وللنظام السياسي في الحضارة الإسلامية مكونات عديدة أهمها:

- ١- **الخلافة**: وهي شكل نظام الحكم الذي اتفق عليه المسلمون بعد وفاة الرسول ﷺ، والخلافة تعني الرئاسة العامة للمسلمين في أمور الدنيا والدين نيابة عن النبي ﷺ. وكانت طرق تولية الخليفة إما بالشورى والتشاور في ترشيح الأهل، وإما بالبيعة والانتخاب للمرشح، وإما بالطريقتين معاً. وكان اختيار الخليفة يتم وفقاً لشروط يجب أن تتوفر فيه إذ

لا بد: أن يكون عالماً بأحكام الشريعة، منفذاً لها، ومشهوداً له بالاستقامة، وحسن الخلق، والعدالة، والقدرة الجسمية والعقلية على تحمل المسؤولية.

٢- الحجابة: وهي وظيفة سياسية يتولاها شخص يطلق عليه اسم الحاجب، وهو الذي ينظم أعمال الخليفة، ويكون همزة الوصل بين الخليفة والناس الذين يقصدون مقابلة الخليفة أو توصيل أمر هام إليه. ويعتبر الخليفة الأموي معاوية ابن أبي سفيان أول من اتخذ نظام الحجابة، فهي لم تعرف أيام الخلفاء الراشدين. وقد تطورت مهام الحاجب بمرور الزمن حتى أضحى مستشاراً للخليفة.

٣- الوزارة: وتعني المعاونة والمؤازرة، لأن الوزير عون للحاكم ينفذ أوامره ويحمل عنه بعض أعباء الحكم التي لا تستحق أن ينظر فيها الحاكم، ويعينه برأيه. وقد كان هناك نوعان من الوزارة:

أ - وزارة التنفيذ: وفيها ينحصر دور الوزير في تنفيذ أوامر الخليفة، ولا يتصرف فيها الوزير تصرفاً شخصياً مستقلاً، وإنما يكون الوزير همزة الوصل بين الخليفة والناس.

ب- وزارة التفويض: وفيها يفوض الخليفة الوزير بتصرف جميع شؤون الدولة دون الرجوع إليه ويبقى الخليفة هو المرجعية.

٤- الولاية: كانت البلاد الإسلامية تتسع باستمرار مما اضطر الخلفاء إلى تقسيمها إلى ولايات وعلى رأس كل ولاية شخص يعينه الخليفة ويسمى (الوالي). وفي بعض الفترات الزمنية كان يطلق على الولاية اسم الإقليم ويطلق على الوالي اسم أمير الإقليم، والولاية تشبه المحافظة في الوقت الحاضر.

٥- الإمارة: كانت الولايات الإسلامية الكبيرة تقسم إلى إمارات وعلى رأس كل إمارة شخص يعينه الخليفة أو والي الولاية بعد استشارة الخليفة، ويطلقان عليه اسم (الأمير)، وكان نظام الحكم في الإمارة يشبه نظام الحكم المحلي في الوقت الحاضر.

٦- مجلس الشورى: ويتألف من كبار الصحابة وأهل الرأي والحكمة والحل والعقد ويطلق عليهم أهل الشورى لتقديمهم الرأي والمشورة للخلفاء أو

الولاة أو الأمراء. أي أنه كان لكل من الخليفة أو الوالي أو الأمير مجلس شورى خاص به ووفقاً لطبيعة الظروف ومدى إيمان هذا الخليفة أو الوالي أو الأمير بأهمية مبدأ الشورى.

٧- جهاز العدل: وهو الجهاز الذي يتألف من كبار القضاة الذين يقومون بالفصل في المنازعات بين الناس والحسم في خصوماتهم وفقاً للكتاب والسنة، وذلك لإقرار العدل بين الناس.

– فكّر في أوجه الشبه والاختلاف بين مكونات النظام السياسي في الحضارة العربية الإسلامية ومكونات النظم السياسية الحديثة.

ثالثاً - مظاهر الممارسة الديمقراطية في الحضارة الإسلامية

أبرز النظام السياسي في الحضارة الإسلامية العديد من مظاهر الممارسة السياسية الشبيهة بالممارسات الديمقراطية في وقتنا الحاضر، ومن المظاهر التي جسدت الممارسة الديمقراطية في الحضارة الإسلامية:

- ١ - **صحيفة المدينة:** وتشبه الدستور في وقتنا الحاضر.
- ٢ - **البيعة:** وتشبه الاقتراع والانتخاب في وقتنا الحاضر.
- ٣ - **جماعة أهل الشورى:** وتشبه المجلس الاستشاري ومجلس الشورى في بلداننا الإسلامية المعاصرة.
- ٤ - **الاجتهاد:** ويشبه الحرية الفكرية وحرية التعبير التي تنادي بهما الديمقراطيات المعاصرة.
- ٥ - **التعايش بين المسلمين وغير المسلمين:** ويشبه التعايش السلمي داخل المجتمعات الديمقراطية المتعددة الديانات في وقتنا الحاضر.
- ٦ - **تسامح المسلمين مع غير المسلمين:** ويشبه الحرية الدينية وحرية الاعتقاد وعدم الإكراه في الدين في الديمقراطيات الليبرالية المعاصرة.

– هل نستطيع القول أنه لا يوجد تناقض رئيسي بين الإسلام والديمقراطية بناءً على تلك المظاهر المبكرة؟

التقويم

- ١ - عرّف المفاهيم الآتية:
- الخلافة - الحجابة - الوزارة - مجلس الشورى - جهاز العدل .
- ٢ - عدّد مكونات النظام السياسي في الحضارة الإسلامية .
- ٣ - أكمل الفراغات التالية:
أ - من شروط اختيار الخليفة و و
ب- من مهام الحاسب و و
- ٤ - اذكر ما يلي باختصار:
أ - مبادئ النظام السياسي في الحضارة الإسلامية .
ب- طرق اختيار الخليفة .
- ٥ - دُلّل على ما يأتي:
أ - أهمية الشورى في الحضارة الإسلامية .
ب- أهمية العدل في الحضارة الإسلامية .
- ٦ - قارن بين اختصاصات الوزير في الحضارة الإسلامية والعصر الحديث .

النشاط

- ارجع إلى القرآن الكريم واكتب قائمة تصنيفية بالآيات الدالة على:
- ١ - الشورى في سورة الشورى وسورة آل عمران .
 - ٢- الإكراه في الدين والحريات الدينية في سورة البقرة وسورة الكهف وسورة الإسراء وسورة يونس .
 - ٣- التعايش والتعارف في سورة الحجرات وسورة الروم وسورة هود .
 - ٤- إشاعة العدل وتحريم الظلم في سورة الشورى وسورة الحج وسورة النساء .

بطاقة تفكير

مات رسول الله ﷺ ولم يورث حكم الأمة أو يوصي به لأحد من بعده أو يعين أحدا من صحابته خليفة له ... فما الحكمة من ذلك في رأيك؟

أولاً - قواعد النظام الإداري

كان عصر النبي ﷺ والخلفاء الراشدين مثلاً جيداً لحسن الإدارة والكفاءة وتصريف الأموال وفقاً لظروف المكان والبشر في ذلك الزمن، وقد قام النظام الإداري في الحضارة الإسلامية على قواعد، نذكر أهمها كما يلي:

- ١ - اعتماد مبدأ (الاختبار قبل الاختيار) لجميع موظفي الدولة ودواوينها ولختلف المواقع الإدارية فيها.
- ٢ - التطبيقات لأحكام الشريعة الإسلامية وعهود ومواثيق الدولة الإسلامية.
- ٣ - تحقيق العدالة الاجتماعية في ظل أحكام الإسلام بين جميع فئات الأمة وأفرادها.
- ٤ - عدالة توزيع الثروة والدخل وفرص العمل، ومعالجة مشكلة الفقر فلا يجيز غناً فاحشاً ولا فقراً مدقعاً.

اهداف الدرس

نتوقع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادراً على أن:

- ١ - تُعرّف المفاهيم الآتية:
- الدواوين - الحسبة - العسس
- ٢ - تذكّر قواعد النظام الإداري في الحضارة الإسلامية.
- ٣ - تُعدّد مكونات النظام الإداري في الحضارة الإسلامية.
- ٤ - تُصمّم قائمة تصنيفية بأسماء الدواوين ووظائفها والوزارات الشبيهة لها في الوقت الحاضر.
- ٥ - تُبَيّن مهام وفوائد العسس والشرطة والحسبة.
- ٦ - تَسْتَخْلَصُ أوجه الشبه والاختلاف بين النظام الإداري في الحضارة الإسلامية والعصر الحديث.

ماذا تتعلم في هذا الدرس؟

- أولاً - قواعد النظام الإداري في الحضارة الإسلامية.
- ثانياً - مكونات النظام الإداري في الحضارة الإسلامية.

- ٥ - التوازن بين الحقوق والواجبات فلا يقرر حقوق بدون واجبات ولا يفرض واجبات بدون حقوق .
- ٦ - تطبيق مبدأ الثواب والعقاب ووضع الموظف المناسب في الوظيفة المناسبة وكل حسب ما يتقنه .

– عندما يُخرق التوازن بين الحقوق والواجبات، ويعطل مبدأ الثواب والعقاب ويوضع الموظف في الوظيفة غير المناسبة. ماذا يحدث للنظام الإداري؟

ثانياً - مكونات النظام الإداري

كان للنظام الإداري في الحضارة الإسلامية مكونات تشبه في بعضها مكونات النظم الإدارية في وقتنا الحاضر، وقد تطور النظام الإداري الإسلامي بمرور الزمن وأرسى كثيراً من المفاهيم الإدارية التي اكتشفتها بعض النظم الحديثة في إدارة الأعمال وعلم الإدارة والرقابة الإدارية بعد ذلك بقرون. ومن أهم مكونات النظام الإداري في الحضارة الإسلامية، ما يأتي:

١- الدواوين: بدأ إنشاء الدواوين (الوزارات في وقتنا الحاضر) في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وقد كان للنظام الإداري في الحضارة الإسلامية دواوين ذات مهام إدارية وتبعات مالية، وتنوعت وفقاً للأغراض المختلفة التي أنشئت من أجلها، واختلفت مسمياتها بحسب الاختصاصات والوظائف التي تقوم بها، ومن أهم الدواوين: الجند - الخراج - البريد - النفقات - الصدقات - المظالم - العزيز « يشبه مجلس الوزراء » - الأزمّة « يقوم بالإشراف على الدواوين الأخرى وضبط حساباتها تحت إشراف الخليفة ».

– فكّر في أوجه الشبه والاختلاف بين دواوين النظام الإداري في الحضارة الإسلامية والوزارات والأجهزة الرقابية في النظم الإدارية الحديثة.

٢- **الحسبة**: هي الوظيفة التي تقوم على أساس الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر استجابة لقوله تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [سورة آل عمران: آية «١٠٤»].
والحسبة نشأت في عهد الرسول ﷺ، ومارسها الخليفة عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بنفسه، ويطلق على الشخص الذي يمارسها اسم (المحتسب)، ويهتم بشؤون المجتمع والاشتغال بالشؤون العامة كمراقبة المهن والحرف والأسعار والموازنين والصادرات والأبنية والطرق، ويفصل في الدعاوي والمنازعات الصغيرة، ولكنه لا يتعدى على مجال القضاء.

— هل هناك مؤسسة معينة في وقتنا الحاضر تقوم بدور شبيه بدور الحسبة في النظام الإداري الإسلامي؟

٣- **العسس**: هم الجند الذين يقومون بالحراسة الليلية لنشر الأمن والطمأنينة بين الناس وحمايتهم. وكان عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أول من أوجد هذا النظام.

— هل هناك مؤسسة معينة في وقتنا الحاضر تقوم بدور شبيه بدور العسس في النظام الإداري الإسلامي؟

٤- **الشرطة**: وهم الجند الذين يُعتمد عليهم في استتباب الأمن وحفظ النظام والقبض على الجناة والمفسدين، ويشرف عليهم صاحب الشرطة، وهي وظيفة عُرِفَتْ في خلافة علي بن أبي طالب كرم الله وجهه. وقد كانت الشرطة تتبع القضاء وتنفذ أوامره، وتعاون مع المحتسب في أداء واجباته، لكنها في العصر العباسي بدأت تأخذ كثيراً من صلاحيات القضاء والحسبة.

— هل تقوم الشرطة التي نعرفها في وقتنا الحاضر بنفس الدور الذي كانت تقوم به الشرطة في النظام الإداري الإسلامي؟

التقويم

- ١ - عرّف المفاهيم الآتية :
- الدواوين - الحسبة - العسس .
- ٢ - اذكر قواعد النظام الإداري في الحضارة الإسلامية .
- ٣ - عدّد باختصار مكونات النظام الإداري في الحضارة الإسلامية .
- ٤ - ميز بين مهام القضاء والشرطة والحسبة .
- ٥ - دلّل بآية من القرآن الكريم على أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

النشاط

صمّم قائمة تصنيفية بالدواوين، واذكر أمام اسم كل ديوان من الدواوين اسم الوزارة الشبيهة له في الاختصاص في وقتنا الحاضر .

بطاقة تفكير

كان الموظفون الإداريون في الدولة العربية الإسلامية يخضعون للاختبار قبل اختيارهم للوظائف الإدارية .. فهل يخضع الموظفون الإداريون في وقتنا الحاضر لمبدأ الاختبار قبل الاختيار؟

الدرس الثالث

النظام القضائي في الحضارة الإسلامية

أولاً - نشأة وتطور النظام القضائي

نشأ النظام القضائي في الحضارة الإسلامية كجهاز يقوم بالفصل بين الناس في خصوماتهم وفقاً لكتاب الله وسنة رسوله وذلك لإقرار العدل بين الناس .

وقد تولى الرسول ﷺ القضاء بنفسه، وعندما توسعت الدولة الإسلامية بعث الرسول ﷺ علي بن أبي طالب ومعاذ بن جبل للقضاء في اليمن، مما يدل على أولوية القضاء في الحضارة الإسلامية، كما أسند الخليفة أبو بكر القضاء إلى عمر بن الخطاب، وعندما تولى عمر الخلافة حدثت القفزة الكبرى في تطور القضاء، حيث قام بتعيين قضاة لمختلف الولايات، وجعلهم مستقلين عن الولاة متحررين من تأثيرهم، وطلب منهم العمل بكتاب الله وسنة رسوله، ووضع لهم دستوراً عملياً يسترشدون به عند ممارسة أعمالهم تجسد هذا الدستور في الرسالة التي بعث بها إلى أبي موسى الأشعري (عندما ولاه القضاء) التي تدلل على سبق الحضارة الإسلامية في التأكيد على مبدأ استقلال

اهداف الدرس

نتوقع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادراً على أن :

- ١ - تبيّن نشأة وتطور النظام القضائي في الحضارة الإسلامية .
- ٢ - تدلّل على أهمية النظام القضائي في حياة الأمم .
- ٣ - تعدّد أهداف النظام القضائي في الحضارة الإسلامية .
- ٤ - تُقارن بين خصائص النظام القضائي في الحضارة الإسلامية والنظم القضائية الحديثة .
- ٥ - تُقدّر الإسهامات في تطوير النظام القضائي في الحضارة الإسلامية .

ماذا تتعلم في هذا الدرس؟

- نشأة وتطور النظام القضائي .
- أهمية النظام القضائي .
- أهداف النظام القضائي .
- خصائص النظام القضائي .

القضاء، والفصل بين السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية، وصفات القاضي ومحاذير القضاء منذ وقت مبكر في التاريخ. وقد استمر تطور القضاء مع اتساع الدولة في العصر الأموي والعصر العباسي، حيث ظهر منصب قاضي القضاة ومنصب قاضي المظالم، ومن أهدافهما الإشراف على القضاة ومراقبتهم ومحاسبتهم على أعمالهم.

– متى حدثت القفزة الكبرى في النظام القضائي الإسلامي، وما المبادئ التي أرسنها؟

ثانياً - أهمية النظام القضائي

يعتبر القضاء العادل شرطاً رئيسياً من شروط استقامة أحوال المجتمعات، فهو ضرورة اجتماعية تملئها حاجة المجتمعات الإنسانية في كل العصور، فبدونه لا يمكن أن يتقدم عمران أو تزدهر حضارة. كما أن القضاء فرض من فروض الكفايات وأهمها، ويذهب بعض أئمة الإسلام إلى تفضيله على الجهاد ويعتبره فرضاً عينياً.

وقد بلغ النظام القضائي في الحضارة الإسلامية مكانة رفيعة إلى الحد الذي لا يستطيع الخليفة رفض تنفيذ حكم أصدره قاض من القضاة.

– هل يمكن لأي دولة أن تبقى وتستمر ويستقيم الحال في المجتمع الذي تحكمه بدون نظام قضائي قوي وعادل ونزيه؟

ثالثاً- أهداف النظام القضائي

لكل نظام قضائي أهدافه وأغراضه التي قام من أجلها، ومن أهم أهداف النظام القضائي في الحضارة الإسلامية ما يلي:

- 1- إعادة الحقوق إلى أصحابها.
- 2- الضرب على أيدي الفساد والفتنة.
- 3- معاقبة الظلمة .

- ٤ - تخليص المجتمع من شرورهم ومفاسدهم .
- ٥ - تحقيق العدالة في كل شيء بين الناس .
- ٦ - إشاعة الأمن والاستقرار والطمأنينة .
- ٧ - تمكين الناس من التفرغ لإقامة ما يصلحهم ديناً ودنياً .
- ٨ - تحقيق الإنصاف بينهم بالحق فيما شجر بينهم .

- فكر في أوجه الشبه والاختلاف بين أهداف النظام القضائي في الحضارة الإسلامية والنظم القضائية الحديثة .

رابعاً - خصائص النظام القضائي

تميز النظام القضائي في الحضارة الإسلامية بخصائص ميزته عن غيره وجعلته وفقاً لظروف الزمان والمكان والبشر سابقاً لكثير من النظم القضائية الحديثة في بعض المفاهيم والممارسات . ومن أهم هذه الخصائص نذكر ما يلي :

- ١ - **تأكيده على الوظيفة الدينية** : فهو يستمد مشروعيته من الكتاب والسنة والإجماع والعرف والعقل .
- ٢ - **استقلاله عن بقية السلطات** : فهو بذلك قد سبق النظم القضائية الحديثة التي تحاول الحصول على استقلالها عن السلطات التشريعية « البرلمان في وقتنا الحاضر » والسلطات التنفيذية « الحكومات في وقتنا الحاضر » .
- ٣ - **إعلاءه من مكانة القاضي** : فقد تميز القاضي بمكانة رفيعة ومحترمة سواء من حيث استقلاله في أحكامه أو حصوله على المرتب الكافي الذي يحرره من ذل الحاجة، أو معاقبة كل من يخل بهيبته أو احترامه كقاض .
- ٤ - **تحديده لصفات القاضي** : مثل قوة عقيدته وإيمانه وإلمامه واطلاعه الواسع بالفقه والشريعة، وبعقله وعدالته، وبسلامة حواسه سمعاً وبصراً ونطقاً، وبحريته لأن العبد لا يملك الولاية على نفسه فمن باب أولى أنه لا يملكها على غيره . كما كان القاضي يخضع للاختبار قبل توليه القضاء .

- ٥- تحديده للشبهات التي يتجنبها القاضي: مثل: قبول الهدية، وتمييز أحد المتخاصمين، ومعارضة الشاهد بالشهادة أو الصراخ في وجهه ونهره، وغير ذلك من الشبهات.
- ٦- تحديده للمواضع التي يمتنع فيها القاضي عن القضاء: حيث يمتنع أن يقضي لنفسه أو أحد أقربائه، أو خادمه أو موكله أو صديقه أو عدوه، أو في حالة عدم توافر الأدلة أو وسائل الإثبات الشرعية، أو في حالة عدم تمكنه من سماع الطرف الآخر، أو عند الغضب، وغير ذلك من المواضع التي لا مجال لحصرها.
- ٧- احترامه لمكانة الوكالة والمحاماة: وتعني المرافعة أمام القضاء كالمحاماه في وقتنا الحاضر. والمحاماة جائزة في كل القضايا بل واجبة في الخطير منها. وقد استدل العلماء على جواز التوكيل بالخصومة بحدوث وقعت للصحابة رضوان الله عليهم في توكيلهم لغيرهم، ومن هذه الحوادث أن علياً رضي الله عنه وكُل عقيلاً عنه في قضية نظرها الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه.
- ٨- تحديده لأصول وقواعد ووسائل الإثبات للحق: حيث لا يقوم حكم القاضي إلا على ظواهر البينات وعلى الأدلة القطعية، ولكل حق أدلته وبياناته التي لا يثبت إلا بها، وغير ذلك من القواعد والأصول التي لا مجال لحصرها.
- ٩- تحديده لشروط صحة أحكام القاضي: وأهم هذه الشروط: أن تكون أحكاماً مستمدة من الكتاب والسنة، وأن لا تصدر الأحكام إلا بعد التثبت والبحث الدقيق، وأن لا تغير أحكام القاضي الصفة الشرعية للأشياء فلا تحل حراماً ولا تحرم حلالاً، وأن لا يصدر القاضي أحكامه إلا بعد المشورة، وأن تقترن أحكام القاضي بالتنفيذ المعجل، وغير ذلك.
- ١٠- إشرافه على القضاة ومحاسبتهم: ويتم ذلك عن طريق قاضي القضاة الذي يشبه منصب وزير العدل في وقتنا الحاضر، ومنصب قضاء المظالم الذي كان لقاضي هذا المنصب سلطة قضائية أعلى من سلطة القضاة

والمحتسبين، وقد كان قضاء المظالم يشبه محاكم الاستئناف والنقض في الوقت الحاضر.

– فُكِّر في أوجه الشبه والاختلاف بين خصائص النظام القضائي في الحضارة الإسلامية وخصائص النُّظم القضائية الحديثة.

التقويم

- ١ – وَضِّحْ ما يأتي:
 - أ – نشأة وتطور النظام القضائي في الحضارة الإسلامية.
 - ب – أهمية النظام القضائي في الحضارة الإسلامية.
 - ج – مكانة المحاماة في النظام القضائي الإسلامي.
- ٢ – عَدِّدْ خصائص النظام القضائي في الحضارة الإسلامية.
- ٣ – اذكر مثالين لكل مما يأتي:
 - أ – صفات القاضي.
 - ب – الشبهات التي يجتنبها القاضي.
 - ج – المواضع التي يمتنع فيها القاضي عن القضاء.

النشاط

ابحث في كتب التاريخ الإسلامي عن الرسالة التي بعث بها الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى قاضيه أبي موسى الأشعري، وسجل محتوياتها، وأعرضها على معلمك لمناقشتها في الفصل.

بطاقة تفكير

يعتبر القضاء القوي العادل النزيه شرطاً من شروط استقامة أحوال المجتمعات. فما الذي يحدث – في رأيك – للمجتمعات التي يضعف فيها القضاء وتقل عدالته وتندر نزاهته؟

أولاً - نشأة وتطور النظام المالي

كان الرسول ﷺ ومن بعده خليفته الأول أبو بكر الصديق رضي الله عنه يوزعان الموارد في حينها وعلى مستحقيها وفي أوجهها الصحيحة، حيث لم يكن هناك فائض ليحفظ في بيت مال المسلمين. كما كان الإسلام قد حدد بعض موارد دخل الدولة الإسلامية. وفي خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه تدفقت الأموال والخيرات بسبب الفتح واتساع أراضي وأملاك الدولة فأمر عمر رضي الله عنه بإنشاء بيت المال العام، ووجه بجمع الموارد في هذا البيت وهو أشبه بوزارة المالية في وقتنا الحاضر. كما أنشأ عمر بيت مال في كل ولاية من ولايات الدولة ليصرف على شؤونها ويرسل ما يفيض عن حاجتها إلى بيت المال في عاصمة الخلافة. وقد تطور النظام المالي في الحضارة الإسلامية بعد ذلك وفقاً لتطور صادرات وواردات الدولة واتساع أملاكها وأراضيها وتزايد سكانها وخصوصاً في العصر الأموي والعصر العباسي، مما أدى إلى تطور مكونات وأوعية النظام المالي إلى حد إنشاء بعض الدواوين ذات المهام المالية الرديفة لمهام بيت المال العام.

اهداف الدرس

- نتوقع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادراً على أن:
- 1- تُعرّف المفاهيم الآتية:
الزكاة - الخراج - الفئ - العشور - الركاز - الغنيمة - الجزية.
 - 2- توضح نشأة وتطور النظام المالي في الحضارة الإسلامية.
 - 3- تعدد مكونات النظام المالي في الحضارة الإسلامية.
 - 4- تقارن بين النظام المالي في الحضارة الإسلامية والنظم المالية الحديثة.
 - 5- تدرك الغايات النبيلة لضوابط النظام المالي في الحضارة الإسلامية.

ماذا تتعلم في هذا الدرس؟

- نشأة وتطور النظام المالي.
- مكونات النظام المالي.

– كيف نشأ وتطور النظام المالي في الحضارة الإسلامية؟

ثانياً – مكونات النظام المالي

١- **بيت مال المسلمين:** عمل النظام المالي في كل دولة على تحقيق التوازن بين مواردها ومصارفها، وقد سارت الدولة الإسلامية على هذه السياسة المالية في تنظيم موارد المسلمين، فأنشأت بيتاً للمال أسمته بيت مال المسلمين وقد كان يطلق عليه أحياناً بيت المال العام (الذي يشبه وزارة المالية في وقتنا الحاضر) لحفظ أموال وحقوق المسلمين والتصرف فيها لصالح الأمة.

- ٢- **موارد بيت مال المسلمين:** كان بيت مال المسلمين هو البيت الذي تجمع فيه كافة الموارد المحصلة للدولة، ومن أهم هذه الموارد:
- الخراج: وهو مقدار من المال أو المحاصيل الزراعية تفرض على الأراضي التي فتحها المسلمون وتركوها لأهلها يزارعوها.
 - الجزية: مال يدفعه الذكور القادرون عليها فقط من أهل الذمة، مقابل حماية المسلمين لهم ولأموالهم، وهي تقابل الزكاة عند المسلمين.
 - العشور: هي ضرائب سنوية يأخذها المسلمون على بضائع التجار غير المسلمين.
 - الغنيمة: وهي ما يغنمه المسلمون من أعدائهم بالقتال.
 - الزكاة: أحد أركان الإسلام الخمسة وهي حق معلوم فرضه الله سبحانه وتعالى في أموال الأغنياء تؤخذ منهم وترد إلى فئات الفقراء.
 - الفبيء: وهي الأموال والممتلكات التي يحصل عليها المسلمون من المشركين صلحاً بدون قتال.
 - الركاز: وهو المال الذي وُجد تحت الأرض سواءً أوجده الله، أو كان كنزاً تركه بعض الناس ولمن عثر عليه حق فيه.

٣- **العملة النقدية الإسلامية (السكّة):** استعمل المسلمون في عصر الرسول ﷺ والخلفاء الراشدين وأوائل العصر الأموي النقود البيزنطية والساسانية التي كانت سائدة قبل الإسلام. وفي خلافة عبد الملك ابن مروان الأموي، بدأت الدولة الإسلامية بسك عملتها النقدية بنفسها، وكان يكتب على النقود باللغة العربية لفظ الجلالة واسم النبي ﷺ على أحد الوجهين، وعلى الوجه الثاني التاريخ واسم الخليفة.



شكل (١) نماذج من العملات الإسلامية

ثم أصبح بعد ذلك ينقش عليها عبارات مثل الشهادتين أو بعض الآيات القرآنية. وكانت الدينار والدرهم تضرب أو تسك في مصانع خاصة عرف الواحد منها باسم دار الضرب أو دار السكّة.

وقد عرف النظام المالي في الحضارة الإسلامية ثلاثة أنواع من العملة هي:

١ - الذهبية ووحدتها الدينار الذي أصبح عملة عالمية آنذاك.

٢ - العملة الفضية ووحدتها الدرهم.

٣ - النحاسية ووحدتها الفلّس.

- قارن بين مكونات النظام المالي في الحضارة العربية الإسلامية ومكونات النظم المالية الحديثة؟

التقويم

- ١- عرّف المفاهيم الآتية: الخراج - الجزية - الفئ - العشور.
- ٢- عدّد مكونات النظام المالي في الحضارة الإسلامية.
- ٣- استخلص من الدرس أربعة أدلة، تؤكد على أهمية العدالة الاجتماعية والتكافل الاجتماعي في النظام المالي للحضارة العربية الإسلامية.
- ٤- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة الخاطئة:
 - أ - دار الضرب هو دار صناعة سك العملة النقدية () .
 - ب- بيت المال العام هو بيت مال المسلمين () .
 - ج- لم يكن للتكافل الاجتماعي أو العدالة الاجتماعية أهمية في النظام المالي الإسلامي () .

النشاط

- ارجع إلى القرآن الكريم، واكتب الآيات الدالة على:
- ١- الفئات التي تصرف عليها الزكاة في سورة التوبة.
 - ٢- أوجه صرف الفيء في سورة الحشر.

بطاقة تفكير

منح الإسلام الحكام المسلمين الحق في التدخل للحد من تضخم الثروات بين يدي فئة قليلة من الناس على نحو يضر بالصالح العام... فإلى أي حد - في رأيك - يستخدم حكام المسلمين في وقتنا الحاضر هذا الحق؟

أولاً - نشأة وتطور النظام العسكري

استفاد النظام العسكري في الحضارة الإسلامية من النظم العسكرية التي ظهرت في الدول العربية القديمة قبل الإسلام في جزيرة العرب، وعندما ظهر الإسلام كانت اليمن قاعدة الإمداد العسكري ومخزن التزويد البشري لنشر الدعوة الإسلامية التي مدّها اليمنيون بخبراتهم القتالية المتراكمة ومهاراتهم العسكرية التي اكتسبوها من حضارتهم القديمة وخصوصاً في عهد الدولة الحميرية. وقد نشأ النظام العسكري من المهاجرين الذين لبوا نداء الجهاد من اليمن والقبائل العربية الأخرى في الجزيرة التي اعتنقت الإسلام في العهد النبوي. وقد تطور النظام العسكري من حيث استخدامه للشحنات العسكرية في المدن الكبرى ونقاط الحدود في المدن الساحلية في عهد الخلفاء الراشدين، أما التجنيد الإلزامي فلم يبدأ إلا في أواسط العصر الأموي، حيث كان مقتصرًا على العرب. أما في العصر العباسي فقد بدأ العنصر التركي والفارسي يتغلغل في جسد

اهداف الدرس

- نتوقّع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادراً على أن:
- 1- تُعرّف الأسطول.
 - 2- تُوضّح نشأة وتطور النظام العسكري.
 - 3- تُعدّد أهداف النظام العسكري.
 - 4- تذكّر مكونات النظام العسكري.
 - 5- تُبيّن نتائج تغلغل العنصر التركي والفارسي في الجيش الإسلامي.

ماذا تتعلم في هذا الدرس؟

- نشأة وتطور النظام العسكري.
- أهداف النظام العسكري.
- مكونات النظام العسكري.

الجيش الإسلامي، مما كان له أثره السلبي في إضعاف وتفكيك الدولة الإسلامية في نهاية العصر العباسي .

– كيف نشأ وتطور النظام العسكري في الحضارة الإسلامية؟

ثانياً- أهداف النظام العسكري

كانت الأسباب التي دفعت المسلمين للقتال هي نفس أهداف النظام العسكري في الحضارة الإسلامية، ومن هذه الأهداف نذكر ما يلي :

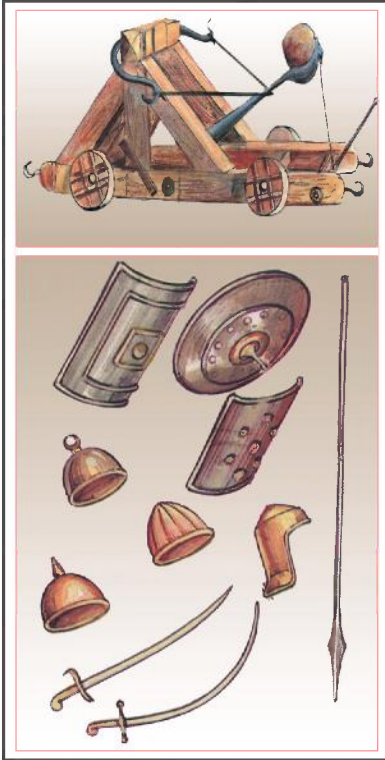
- ١ – الدفاع عن النفس
- ٢ – تأمين الدعوة والدفاع عنها .
- ٣ – محاربة من ينقض العهد .
- ٤ – رد الأمن إلى نصابه إذا قامت الفتن والحروب والصراعات .
- ٥ – فتح البلاد المستغيثة بالدولة الإسلامية .
- ٦ – فتح البلدان المعادية للإسلام والدولة الإسلامية أو المهتدة لأمنها .
- ٧ – الدفاع عن الرأي الذي يراه المسلمون صالحاً لاستقامة الأمور في الأقاليم المحيطة بهم .

ولتحقيق هذه الأهداف كان النظام العسكري في الحضارة الإسلامية لا يفرق بين أدوار الرجال والنساء في المعارك البرية والبحرية، وكل حسب طبيعته وما يقدر عليه، وكأدوار متكاملة تصنع النصر على الأعداء في نهاية المطاف .

– هل كان للنظام العسكري في الحضارة الإسلامية أهداف عدوانية؟

ثالثاً- مكونات النظام العسكري

- ١- **الجيش**: وينقسم إلى فئتين: نظامية ومتطوعة، وقد تكون الجيش من فرق عديدة أهمها:
 - أ – المشاة: وهم الرجال على أقدامهم .



شكل (١) أسلحة الجيش الإسلامي



شكل (٢) نماذج للسفن البحرية

ب- الخيالة: وهم الفرسان .
ج- الرماة: وهم قاذفو السهام .
د- الكشافة: وهم الطليعة الاستطلاعية .

هـ- كشافة المؤخرة: وهي التي تسير في مؤخرة الجيش لحماية ظهره من غدر الأعداء .

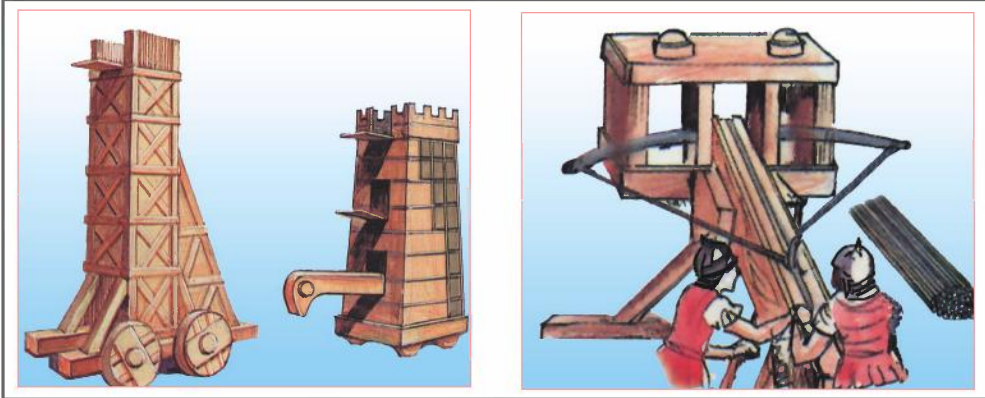
كما اتخذ الجيش أسلحة عديدة، منها: السيوف، والرماح، والسهام، والنشاب، والمنجنيق، والسفن، والأبراج، واستخدموا الأسلحة الوقائية مثل الخوذة لحماية الرأس والدرع لحماية الصدر والجسم، والخناجر، والفؤوس .

٢- **الأسطول**: وهو مجموعة من السفن،

وقد عرف العرب القدماء في اليمن وغيرها الأساطيل البحرية، وجابت سفنهم البحار كالبحر العربي والأحمر والمتوسط والمحيط الهندي، وعندما ظهر الإسلام غدت الحاجة ملحة لبناء أسطول حربي لصد هجمات البيزنطيين على سواحل مصر والشام وقد أقيم لهذا الغرض دورٌ لصناعة السفن بجزيرة الروضة بمصر وسواحل بلاد الشام وتونس . وكان معاوية بن أبي سفيان أول من فكر بإنشاء أسطول حربي .

وقد كان ذلك في عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه، وقام الأسطول الإسلامي بعدة حملات حقق فيها انتصارات على البيزنطيين في معارك شهيرة .

– هل يصنع المسلمون من عرب وغيرهم أسلحتهم وسفنهم وأساطيلهم البحرية لحماية بلدانهم في وقتنا الحاضر؟



شكل (٣) نماذج للأسلحة البحرية

التقويم

- ١ – عرّف الأسطول .
- ٢ – عدّد أهداف النظام العسكري في الحضارة الإسلامية؟
- ٣ – أكمل الفراغات التالية:
 - أ – من فرق الجيش الإسلامي و و
 - ب – من أسلحة الجيش الإسلامي و و
- ٤ – وضّح ما يأتي:
 - أ – كيفية إشراك المرأة المسلمة في المعارك .
 - ب – كيفية نشأة وتطور النظام العسكري في الحضارة الإسلامية .
 - ج – كيفية إضعاف العناصر الفارسية والتركية للدولة العربية الإسلامية .

النشاط

ارجع إلى القرآن الكريم واكتب ما يلي :

- ١ - الآية الدالة على قتال المسلمين لأعدائهم بطريقة الصفوف المتراصة في سورة الصف .
- ٢ - الآية الدالة على قتال المسلمين لمن يقاتلهم وعدم إعتدائهم على غيرهم دون سبب في سورة البقرة .

بطاقة تفكير

كان للمرأة العربية المسلمة أدوارها في المعارك البرية والبحرية ضد أعداء الأمة ، بما يتناسب مع طبيعتها وما تقدر عليه . . فما هي - في رأيك - الأدوار الممكنة للمرأة العربية المسلمة في الحرب ضد أعداء الأمة في وقتنا الحاضر؟

تقويم الوحدة

١- عرّف المفاهيم الآتية:

- أ- خلافة، ب- دواوين، ج- حسبة،
د- جزية، هـ- عشور، و- حجابة.

٢- عدد ما يأتي:

- أ - مكونات النظام السياسي في الحضارة الإسلامية.
ب- مكونات النظام الإداري في الحضارة الإسلامية.
ج- أهداف النظام القضائي في الحضارة الإسلامية.
د- خصائص النظام القضائي في الحضارة الإسلامية.
هـ- مكونات النظام المالي في الحضارة الإسلامية.
و - أهداف النظام العسكري في الحضارة الإسلامية.
ز - مكونات النظام العسكري في الحضارة الإسلامية.

٣- دّل على ما يأتي:

- أ - أهمية العدل والشورى في الحضارة الإسلامية.
ب- مظاهر الممارسة الديمقراطية في الحضارة الإسلامية.
ج- التسامح مع أتباع الديانات الأخرى في الحضارة الإسلامية.
د - التعايش الاجتماعي في الحضارة الإسلامية.
هـ- لاعدوانية الجيش الإسلامي.

٤- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة الخاطئة:

- أ - استهدف النظام الإداري في الحضارة الإسلامية تحقيق العدالة الاجتماعية () .
ب- لم يرق النظام السياسي في الحضارة الإسلامية على مبدأ الاختيار () .
ج- تحولت الخلافة إلى ملكية وراثية ابتداء من عهد الدولة الأموية () .
د - كانت مهمة العسس في الحضارة الإسلامية مختلفة عن مهمتهم في وقتنا الحاضر () .
هـ- كانت تسمية الدواوين شبيهة بتسمية الوزارات في وقتنا الحاضر () .

استبانة تقويم الكتاب

بيانات المستجيب:

الاسم /	المؤهل وتاريخه /	التخصص /
العمل الحالي /		المحافظة /

بيانات الكتاب:

المادة /	الصف /	اسم الكتاب /
الجزء /	الطبعة /	السنة /
تاريخ تصبئة الاستبانة /		

نهدف من هذه الاستبانة تقويم الكتاب بغرض تحسينه في الطبقات القادمة.
نرجو التكرم بوضع علامة (✓) تحت الوصف الذي تراه مناسباً لإيجابتك أمام كل بند.

ضعيف	مقبول	جيد جداً	بند	ضعيف	مقبول	جيد جداً	بند
			ثالثاً - الوسائل التعليمية: - وضوحها ودقتها . - ارتباطها بموضوعات الدرس . - مدى ارتباطها بالأهداف .				أولاً - الأهداف: - وضوح الصياغة . - تقيس فكرة محددة . - يمكن قياسها .
			رابعاً - التقويم: - الأنشطة والتمارين تكسب المتعلم مهارات متنوعة . - بطاقات التفكير تثير دافعية البحث والإطلاع . - الأسئلة والتمرينات تقيس مدى تحقيق الأهداف . - مناسبة لمستوى المتعلم . - دقة ووضوح الصياغة . - تراعي الفروق الفردية . - متنوعة وشاملة للجوانب المعرفية . - تساعد المتعلم في تطبيق ما تعلمه في مواقف الحياة المختلفة . - كفاية الأسئلة في مساعدة المتعلم على استيعاب مادة الكتاب .				- شاملة (معرفة - مهارة - وجدانية) . ثانياً - المادة العلمية وأسلوب عرضها: - ملائمة لغة الكتاب لمستوى المتعلم . - سلامة ووضوح لغة الكتاب . - ترسيخ المحتوى للقيم الدينية . - مادة الكتاب تكسب المتعلم خبرات جديدة . - ملائمة المادة لمشكلات المتعلم واهتماماته . - مادة الكتاب تساعد المتعلم على فهم المشكلات . - مادة الكتاب تراعي الفروق الفردية . - خلو الكتاب من التكرار في الموضوعات . - يراعي أسلوب عرض المادة الترابط والتسلسل المنطقي . - مراعاة مادة الكتاب للحداثة والدقة العلمية . - عرض المادة تحفز على القراءة والبحث والتفكير . - تحقيق المحتوى لأهداف المادة .
			خامساً - الشكل والإخراج الفني: - ارتباط الغلاف بمحتوى الكتاب . - متانة تجليد الكتاب . - وضوح الألوان ومناسبتها . - وضوح ودقة الطباعة . - نوعية ورق الكتاب .				



- الحضارة العربية الإسلامية مصدر إلهام للحضارة الانسانية.
- المقدسات العربية الإسلامية منارات توحد أبناء الأمة.
- المدن التاريخية العربية كنوز لا تقدر بثمن.
- المخطوطات التاريخية العربية ثروات لا يستهان بها.
- الحفاظ على الآثار التاريخية حفاظ على ذاكرة الأمة.
- لا تنمية بدون سياحة ولا سياحة بدون آثار.
- حماية المقدسات والمدن والمخطوطات والآثار التاريخية واجب الجميع.

